67



الرسالة الرمضانية

المسماة

قطف شجرة خلدية

١٨٩ ٥٠٨ ٦٤٩

سنة ١٣٤٦ه

(بمبئي)

بشرى لمن عرف ربه بمعرفة نفسه فحمده * وعلم علة خلقه
جلت قدرته له فعبده * وركع له وسجد وتميز ممن جحده *
وتمسك بممدود حبله ومن مستقيم طريقه قصده * فسمع
عز وجل دعوته ورفع عمده * ووفى مدده * نحمده حمد من
عرف ربه * وعلم زبدة توحيده ولبه * وحلى بدرر عبوديته
له لبه * ونوحده توحيد مسلم حنيف من طريق من عطل

وشبه * مهتد بهدي مرشد له عن سنة غفلته نبه * ونخاص حبه
بحب من فرض حبه * وجعل لمحبه في جنته من جوهر ثمين
قبة * وويل لمبغضه حين سالكه في سقر ولوجهه كبه * ومن فوق
مفرقه لحميم صبه * نحمده ونسبحه تسبيح من عرف معنى
تسبيحه * ووقف على فحوى رمزه وتصريحه * فسبح بحمده *
ونجى بحوله عز وجل وقوته كل غريق في بحر ذنوبه ببذل
جهده * وفك رقبته وحلى جيده بعقد فريد عهده * وغمره
برفده * وبدله بعد نحسه بسعده * وبشره بكريم وعده * وننزهه
عز وجل عن كل نعت ومنعوت * وعن كل وقت وموقوت *
وعن شرك كل صنم منحوت * ونقدسه من ذي ملك
وملكوت * وعزة وجبروت * وعظمة وعظموت * حي لن
يموت * قيوم لن يفوت * سبوح قدوس رب تجلى لخلقه بخلقه * و
تكفل لهم برزقه * وجعل فيهم في كل عصر خليفة له وحجة *
يوضح لهم من حقيقة توحيده طريقة ومحجة * يعقب كل خلف
منهم سلفه كحجة تعقب حجة * به يتجلى ذو عرش مجيد *

وبه يفعل كل شيئ يريد * وبه يبدئ ويعيد * وهو على جميع
من في عصره شهيد * فرد صمد وحيد * حكيم حميد * له
جديد من شؤون وحدته في كل يوم جديد * ولو قضى
تقدير حكمته جل من عزيز عليم بستره في كهف تقيته *
قضى بظهور من يحمل بركة سكينته وبقيته * وخصه
بعطيته * وتوجه بنصه ووصيته * من كل فرد علم يقوم
بدعوته * ويذب عن حوزته * ويحض كل من في عصره
بتمسك عروته * ويسير فيهم كسيرته * ويجري بينهم على
حميد وتيرته * ويوقفهم على فضل بيته وشرف عشيرته *
ويعرفهم بمحله من جده محمد سيد كل مرسل بكون خميرته
متخمرة من خميرته * وطينته مشتقة من طينته * وكونه
لفلك نبوته خير زينته * وينشر فيهم علوم حكمته * ويغمرهم
بفيض رحمته * ويفدي على ولي عصره وكفيل فتحه ونصره
بمهجته * ويثني عليه بقلبه ولهجته * ويشكره على عظيم
نعمته * حين خصه بخدمته * وجعله يعتصم بعصمته *

وعممه من نصه شريف حمته * وتكفل له بتفريج غمته *
وتوفية ذمته * وحتم على كل منهم فلن ينتقل حتى يقيم
مثله في رتبته * فيعمل على نصبته * ولن يريم يتسلسل
ذلك حتى يتسلم من سلم ميمون وديعته * حسب
تقديره وتدبيره ومشيته * عظمت شؤونهم من خدم
مخاصين لخير مخدومين * وحجب مقربين لخير محتجبين
مكتومين * نحمده ونشكره على نعمته بهم * ووصله لسبب
كل مؤمن ومؤمنة بسببهم * ونشهد بربوبيته بحقيقة
خلوص وصدق يقين * ومعرفة حدود له صفوة بررة
متقين * وبه جل وعز نستعين * لنؤدي حقوقهم فنستوجب
دخول غرف جنة نعيم فيهن حور عين * ونشهد لمحمد
رسوله بنبوته * خير رسول يفتخر جده ببنوته * وينبئ
كل موطن عن همم شممه وفتوته * وتثني كل مكرمة على شيم
كرمه ومروته * شهد بنبوته كل مدر وحجر * وسجد له كل
نجم وشجر * وسعد قوم حكموه في كل شئ بينهم شجر *

وربح من بمتجر دل عليه في محكم ذكره تجر * خير نبي حض على
عرف وعن نكر نهى وزجر * ولعيون حكمته من غضون
شرعته فجر * وطلع قمر بني مضر * وسيد بدو وحضر * من
نظر شريف وجهه على بصيرة نعم وجهه ونضر * ومن تروى
من معين علمه حي كمثل خضر * شرع خير شرع * وزرع
خير زرع * ومد نحو كل خير خير ذرع * ونسج لمن تبعه من
شرعه خير درع * وطلع من خير سنخ خير فرع * ورضع من
خير ضرع * وحل من شرف مستقر في خير ربع * ونجى
متبعيه نحو ذروة قدس من قعر طبع * وعُرج به ليلة عرج
في سمي سبع * فدنى من ربه كقوسين فوضع يده على ظهره
شريف وضع * فرفع قدره على كل رسول كريم عظيم رفع *
خير نبي فرض على متبعيه في كل يوم وليلة خمسة فروض ملحقة
بوتر بعد شفع * وسن كل مسنون ينفع في تتميم كل مفروض
خير نفع * ليدفع عنهم ربهم بذلك كل شر خير دفع *
صلى عليه ربه من خير من كبر وهلل * وحرم وحلل *

وروى من تبعه من كوثره وعلل * وقرب لهم قطوف جنة دعوته وذلل * وقتل كل من ضل عن سبيله وضلل * ورفع علم حقه والشوكة كل كفور فالل * وصدق كل مرسل * وشرح كل مجمل * وضبط كل مهمل * وتمم به ربه شخص دينه وكمل * وله ثقل ملكوته حمل * وعليه حكيم ذكره نزل * وبه كل شيئ فصل * وشرفه على رسل تقدمته وفضل * وفي عقبه كلمة نسبه وسببه سلسل * وسقى كل من يحبه ويحبهم في جنة عدن من سلسل * وبه ثبت ركن دينه ولو كن شرك وكفر زلزل * ولقلب كل متعبد اصنم ووثن بلبل * ولحشى كل عدو له عنيد قلقل * له محل عظيم عند ربه ففي شريف نعته كل قول قل قل * صلى عليه رب وسلم وبه حين تصلي عليه وتسلم صل صل * من جعلت لحمه لحمه ودمه دمه * وجعلت على ظهر نبيك قدمه * يوم كسر كل صنم نصب على كعبتك وهدمه * وقضيت على خير مخدوم منه فخير نبي مستقر شرف سني خدمه * ورفعت به علمه * وجعلت وليك

لوح دينك و نبيك قلمه * و شرفت به حله و حرمه * و عظمت
حرمه * و له فلقت كل حبة و خلقت كل نسمة * و نزلت
في حكيم ذكرك قسمه * و جعلت سمك سمه * و دللت بذلك
علي عظيم قدره عندك * سبوح قدوس تجليت به و وهبت
له كل عظمة ربوبية و جعلته عبدك * نسبح من تجلي و من
به تجلي * و وله في عظيم محله رسول ربه محمد حين دني منه
فتدلي * نعمى عين لمن له تولى * وويل بعد ويل لمن عنه تولى *
هل غيره من جعله ربه من خلقه صفوة * وجعله نبيه صنوه *
وفي كل شرف تلوه * هل غيره خير من ركب لمطيهم صهوة *
وقهر كل صنديد صولة وسطوة * هل غيره من صحب نبيه
من ينحو نحوه * ويحذ وحذوه * له من كل مكرمة ذروة *
وهو في كل فضيلة قدوة * وهو لربه وثيق عروة * و به
تسمع لكل مستجيب مؤمن به دعوة * و بوسيلته يرجو كل
مستغفر لذنبه عفوه * فهل غيره من به غفرت لتيخوم صفي ربه
هفوة * ومن غيره جعله يرضع في مهمهة من در لبوة * ومن غيره

نجى نجي ربه من هلكه * وحمله في فلكه * ومن برد مشتعل
جمر عدوه على خليله * وكشف عنه غمة عظيم خطبه وجليله *
ومن كلم على طوره كليمه * وعلم مسيحه فنشر من كل عظم
رميمه * ومن نصر رسوله سيد رسله وخير موضحي سبله
في كل معركة * وطالع غرة بني مضر ومدركة * لم يدرك
من سبق عظيم فضله ومن لحق فلن يدركه * فلديه من كل
فضل تفرق في جميعهم فذلكة * ولم يسلك من عبر ومن غبر
من ورعه وزهده وجده في سبيل ربه وجهده مسلكه *
جعله ربه محمود حبله لتمسكه * ومولود بيته لتؤدي من حجه
منسكه * وله كل فلك حركه * وكل ملك تدبيره ملكه *
من يغل فيه ويقصر يقع من هلك في مهلكة * هل غيره
من زوجه بحكم ربه رسوله بتوله * فمنح ربه رسوله
بوجود سبطيه سوله * فبقيت بذلك كلمة نسبه وسببه
في عقبه مدى دهور ومدهرة موصولة * هل غيره من هو
لربه في كل ظهور مظهر * ولكل فعل ربوبي مصدر * ومن

غيره يلقب بحيدر * وهل غيره من فتح حصن خيبر * وقتل
مثل مرحب وعنتر * ومثل عمرو يوم خندق في نخوته تبختر *
وهل غيره من صديق لرسوله صدق * وفي ركوعه تصدق * هل
غيره من بين حق وغير حق فرق * ولكل بطل مبطل مزق *
هل غيره من لمعني نورين ار به منيرين حقق * وهل غيره
من فتح غلق رموز تنزيله وقد تنحى من قوم سوء ظلموه ولبيته
غلق * وويل لمن سوء عمله له في بحر ذنوبه غرق * جمع مصحف
ربه بزعمه فخرق * فكيف يسوى بولي منه كل شيء به حي * ميت
تيم تيس غي * ودعي عدي بليد عي * جهول لم يفرق بين حي
ولي * ونعثل حمق تشخص منه من تشيطن بزي * وكلب
شجرة ملعونة يعوي في كل حي * بهم رميت فروع شجرة طيبة
بذبول وذي * سيكوون في غد في سقر بكي بعد كي *
صلى عليه ربه من ولي له مرتضى * وسيف له منتضى * وعين
له عظيمة * ويد كريمة * ورحمة متشخصة رحيمة * له على
شيعته نعم جسيمة * ومنن جميمة * وفيوض عميمة * من يحبه

يلق نعيمه *ومن يبغضه يصل جحيمه* صلى عليه ربه من ولي*
ذي مفخر جلي *ومحل علي *سمي بعلي *ولي كل ولي سالف وخالف
دونه * غدت زمر من قدسيين يفدون عليه ويفدونه * و
يظهرون فضله ويبدونه * وبذلك ربهم عز وجل يعبدونه * صلى
عليه وعلى زينة قصره *وليلة قدره *وعمدة فخره *وعيبة سره *
نجلة سيد كل مرسل وبضعته *وبهجة مهجته * وصفوة جوهر
ملته * زهرة فلك عصمة منيرة في جنح سدف * ولؤلؤة
خضرم قدس مضمنة من شبح نور في خير صدف * نور قنديل
معلق في قرط عرش ذي عرش مجيد ظهر في خير غلف *
مكنون من سفرجلة جنة سيقت نحو سيد كل رسول سلف *
تحفة من خير تحف * ممدوحة في مطهرة صحف * ملحوفة
من ملحفة تطهير في خير لحف * مكنية بخير كنية اسر
لطف * من وقف عليه قطوف جنة نعيم قطف * بعطف رب
رحيم برحمته عليه عطف * محرزة لكل شرف * تلد وطرف *
مبوءة من كل فخر وسط كل طرف * سعد من علم ذلك وعرف *

وحل من جنة عدن في غرف * وغفر له كل ذنب من ظلم
لنفسه وسرف * وويل لمنحرف وجهه عن معرفة ذلك
صرف * تقدست من بتول تضرعت لدي رب جلت قدرته
وتبتلت * وتخشعت وتذللت * وكتململ سليم من خشيته
تململت * وبعصمته تسربلت * وبتعبده تجملت * ولتكاليف
شريعته تحملت * وفي خير ولد ولدتهم رتبة مجد نبوي
وشرف علوي تسلسلت * ورثتهم عظيم ملك * ونظمت دررهم
في خير سلك * وفطمت شيعتهم من كل هلك * ونجتهم
من خطوب حلك * وحملتهم من دعوتهم في خير فلك *
تقدست من بتول معصومة * سليلة نبي بنبوته كل نبوة
مختومة * سيدة كل سيدة لحور عين مخدومة * لحقت
مسرعة بسيد كل مرسل مظلومة من قوم سوء مهضومة *
وعلى قمري فلك عظمة نبوية * وثمري دوح عزة علوية * و
غيثي غيم بركة علوية * وليثي كل معركة حربية * وغوثي كل
نسمة شرقية وغربية * وسيدي كل فئة عجمية وعربية *

رفيعي قدر * وسيعي صدر * رضيعي در * قسيمي در * كثيري بر * مليكي بحر وبر * محيطي كل سر * منزيلي كل شر * منجي كل ضر * مواي كل حر * مجمعي شيم غر * زكيي نجر * ذكيي نشر * جميلي بشر * شفيعي حشر * سبطي سيد بشر بل نذر وبشر * مهبطي فيوض زمر قدسية عشر * لبي دهور مدهرة ولب كل شيء ليس كقشر * كوكبي حق * لوابي صدق * سندي دين * عمدي يقين * منبعي كل مكرمة وميمنة * مفزعي كل مؤمن ومؤمنة * مجبولي طهر وعصمة * محمولي منكبي نبي بعث رحمة * قرتي عيني من هو لو به جاءت عظمته عين عظيمة * فلذتي كبد بتول تحلت من كل منقبة بدر يتيمة * معوذين بعوذتي زغب جبريل * ممدحين في سور تنزيل * مفضلين على كل سبط بكل تفضيل * مفصلين لكل سر ملكوتي خير تفصيل * مبجلين بكل تبجيل * في كل زمرة من قدسيين وكل جيل * مؤديين كل دين * مجليين كل رين * مجريين من حكمة كل عين * موجودين من عين *

متصلة بركة بغين * مطهرين مقدسين * مسميين بحسن و
حسين * وعلى ذرية حسين حسنت من ذرية * ودرية فلك نبوة
سنت من درية * غر بررة يوضحون طريق هدى ويلحبون *
وفي مذهب طهر يذهبون * وار بهم يرهبون * ولديه عزجل
يرغبون * ويرهبون عدوه وعدوهم ويرعبون * ولغزوهم
مع خاص شيعتهم يوعبون * ويذرون من يعرضون عنهم
في خوضهم يلعبون * ينمون نحو ذروة عليين وينسبون *
ويقيمون حدودهم اترقي شيعتهم وينصبون * حدود صدق
حفظة عليهم يعلمون ما يفعلون ويكتبون * ولنفوسهم جوهرية
قدس يكسبون * ولهم بقوة لهم موهوبة من ربهم يجذبون *
جلت شؤونهم من صفوة لربهم ملكهم ملكه وعبيده
يمحون على حسب مشيته عزت مشيته ويثبتون * ويحيون
نفوس شيعتهم بسقي نعمتهم ولزرع حكمتهم ينبتون *
يسبحون ربهم رب عزة عن كل وصف يصفونه به قوم
مشركون وينعتون * وله عزت قدرته يقنتون * ولعظمته

جلت عظمته يخبتون * ولمن غفل عن ذكره طول ليله
يمقتون * ويحضون شيعتهم على ذكره جل ذكره ويبعثون *
ويميزونهم من قوم يلهون بلهوهم ويعبثون * وهم في
قصر عزتهم في مصر دعوتهم طول مدتهم في ظهورهم
وغيبتهم يمكثون * ولو في كهف تقيتهم بحسب مشية ربهم
عز وجل ومشيتهم يلبثون * يزرعون حرثهم بذريعة
خدودلهم غر يقيمونهم ويحرثون * ولشيعتهم من ظلم
شرك نحو نور حق يخرجون * وبهم في درج قدسي علومهم
يدرجون * وبنفوسهم في سمي صعود مزينة بنجوم سعود
يعرجون * ولكل غم وهم عنهم يفرجون * ولمعمور بيتهم
يسرجون * ولقتل عدوهم يلجمون ويسرجون * وسينصرهم
ربهم فيومئذ شيعتهم بنصره لهم يفرحون * وبتمسك
وثيق عروتهم يفلحون * ولكل مبلس عنيد بسيفهم
يذبحون * ولخبيث جثثهم في برية يطرحون * هم ليس
غيرهم لشيعتهم ينجحون * ولمتجرهم يوم يخسر كل مبطل

يرججون * وهم لمجمل تنزيل رب رحيم يشرحون * وفي مسرح
ملكوته يسرحون * وكل في فلك يسبحون * ويعبدونه
عز وجل وبحمده يسبحون * حين يمسون وحين يصبحون *
ولعبيده ينصحون * ولصريخهم يصرخون * ولروح قدس
في كل نفس تعتصم بعروتهم ينفخون * وفي علمهم علم
محيط بكل شيئ يرسخون * وفي شرفهم كشم شمخ
يشمخون * وفي مجدهم كطود رفيع يبذخون * وكم من
زمر قدسيين يكتبون صحف فضلهم بقلم من نور ربهم و
ينسخون * ولوجوه عدوهم بصور نسخ ومسخ يفسخون
ويمسخون * يشكرون ربهم عز وجل طول دهرهم ويحمدون *
وله يركعون ويسجدون * ولوجهه جل وكرم في كل عمل
يعملونه يقصدون * ويجدون في سبيله كجد جدهم وكجهده
يجهدون * وبصدق نبوته بكونهم حفظة ملته وقومة شرعته
يشهدون * وكزهد وصيه سيد كل وصي يزهدون *
وكمثله بقمص ورع ولحف عصمة يتقمصون ويرتدون *

وبهديه في تبليغ هديهم محله يهتدون * وبه في نشر دعوته وبث حكمته يقتدون * وكم من ملك في سبع سمي يفدون عليهم ويفتدون * ومن قدسي فيضهم يجتدون * فليستجب كل منكم لدعوتهم مؤمنين بربهم وبهم لعلكم ترشدون * وبنعيم خلد بقربهم تسعدون * وفي زمرتهم مع رفيق رفيع فوق رقيع تصعدون * فهم وربهم يخاصون شيعتهم من قعر طبعهم وينقذون * وبسلطنتهم من قطر سمي سبع ومدحوة مثلهن ينفذون * فطوبى لقوم من علمهم يغتذون * ولرسمهم يحتذون * فهم لهم نحو زمرتهم يجتذبون * وهم صفوة بيت طهر من كل دنس يطهرون * بغيبهم يبطنون وبفضلهم يظهرون * وبعجز مظهرهم عقل كل ذي عقل يبهرون * ويتلون حكيم ذكر قرن بهم فلسكن سبع سمي يزهرون * ويبسملون في مفتتح كل سورة وبذلك يجهرون * وفي لياليهم متذللين لدي ربهم عز وجل يسهرون * واسيفهم على عدوهم يشهرون * فيغلبونهم ويقهرون * وعلى كل شيء جل مقدرهم يقدرون * وعن مشية

ربهم يوردون ويصدرون * وبكل صفة ربوبية يجدرون * وبنوره يبصرون * ولدينه ينصرون * ولبيته يعمرون * ولعبيده بفضلهم يغمرون * ولسعيهم يشرون * ويرفعونهم ويجبرون * وبهم على طريق مستقيم يعبرون * فهم في زمرتهم في جنة عدن يحبرون * وكم من ملك بحكم ربهم لنبذ فضلهم على سوق عرشه يسطرون * فويل لقوم يكفرون ولفضلهم يسترون * هم بحور علم لدني لكل درسني في كلمهم ينثرون * ولرميم كل عظم بنفخ روحهم ينشرون * ولدعوة جدهم سيد رسل قد خلت من قبل ينشرون * ولعلم دينه فوق رقيع يركزون * ولوعد ربهم في ظهور دينه على كل دين ينجزون * وبذلك في كثير من حديثهم يرمزون * وكم من كنز تحت سدرتهم في عدنهم يكنزون * ولسوف يظهرون من مغرب كهف تقيتهم ويبرزون * ويميزون كل خبيث من كل طيب ويفرزون * ويحتوون على كل مملكة وفي حرزهم كل بلد يحرزون * وكل من نصب لهم بحول ربهم وقوته يعجزون *

ويحجون كعبة ربهم ويزورون قبر جدهم وعلى شريف منبره
كجميل هيئته يجالسون * وبسيفه يتقلدون ولشريف
عمته يلبسون * فهم كهو ولو لبس على قوم عمين شئ يلبسون *
ولم يكن تلبيسهم لغير سبب كونهم متبعين لقوم عن رحمة ربهم
يباسون * تقدست عترة خير مرسل على فترة فهم لغرسه
يغرسون * ولحرثه يحرسون * ومن نوره يقبسون * ولذكره
يدرسون * ويزكون قومه ويخمسون * ويحيون كل سنة
من سننه ولكل بدعة عن صفحة دينه يطمسون * وكم من
ملك يخنسون عن كل بصر ويكنسون * لرفيع بيتهم يكنسون *
وعند مشيهم لفرش زغبهم تحت قدمهم يفرشون * ولهم
خيم نور بحكم رب غفور يعرشون * ويقفون لديهم
مصطفين ومن هيبتهم يرعشون * واصورهم في صدورهم
ينقشون * وينصرون وليهم وبضدهم يبطشون * ولصرعى
غم وفقر وسقم يستشفعون بهم ينعشون * صلى عليهم ربهم
من عبيد له مخاصين له يخلصون * ويؤمرون بتخليص خلقه

من هوة خطيئتهم فيخاصون * ويفصلون جمل رموز منطوية
في غضون تنزيله ويلخصون * ومن دروحيه يمصون *
ويخصون لحفظ دعوتهم في حين غيبتهم من خاص حدودهم
من يخصون * ويطلقونهم وبحكم ربهم عليهم بذلك ينصون *
وبتسلسل نصهم بينهم حتى يظهر من سلم فيتسلم يوصّون *
وبسدهم مسدهم يشيدون قصر دعوتهم ويرصون * ويفعمون
بوجودهم بين ظهري قومهم قلب كل ملحد منكر لوجودهم خلف
سترهم ويغصون * ويوجبون حبهم على كل مؤمن ومؤمنة
كفرض حبهم ويفرضون * ويرضون عن قومهم لحبهم بحبهم
يمحضون * ويستغفرون لهم عند ربهم عز وجل ولذنوبهم
يرحضون * ويغضبون على قوم ينكرونهم ويبغضونهم وعنهم
يعرضون * ملكهم جلت قدرته تدبير ملكه فعلى حسب مشيته
يبسطون فيه ويقبضون * ويبرمون وينقضون * ويرفعون و
يخفضون * واستخريج زبد خبية قدسية خفية لخلقه يمخضون *
جلت شؤنهم وعزت متحد بهم ربهم رب صمد لم يلد ولم يولد

فهو يرضى عمن يرضون عنه و يسخط على من يسخطون * و
يصعد من يصعدونهم و يهبط من يهبطون * يقضون بحقه
في خلقه و يقسطون * ولعلوم شريعة جدهم رسوله لعبيده
يبسطون * وارسوم دينه بينهم يضبطون * ولعيون حكمته
ينبطون * فلو تريد علم شيئ فسلهم فعندهم علم كل شيئ وذرقوم
سوءٍ في ظلم جهلهم يخبطون * وبين غثهم وسمينهم يخالطون * و
لنعمة ربهم يغمطون * وعن حقه يقسطون * و في جنبه
يفرطون * فسيهوون عن كثب في جهنم و يسقطون * تقدست
من عترة لخير مرسل على فترة يحمون شرع جدهم عن تبديل
كل مبدل وتحريف كل محرف و يحفظون * و ينظرون كل
ملتزم برسوم شرعه ومعتصم بعرى وضعه بعين لطفهم و
عطفهم و يلحظون * و يحضون شيعتهم على تمسك عروته في
كل وعظ يعظون * وعلى كل مستهين برسم منه ومقصر
في حكم منه يغلظون * لو يتكلمون فبدر رسنية من حكم قدسية
يلفظون * لو يرقدون فبعيونهم وهم بقلوبهم كمثل جدهم

يبقظون * فهم قبل قوم يسجدون لدي ربهم على معرفة بهم و
يركعون * ويتذللون لديه ويخضعون * ويتوسلون بهم ويبتهلون
ويخشعون * فبهم لهم في مغفرة ذنوبهم وعفو حوبهم ونيل
محبوبهم ودرك مطلوبهم يشفعون * ولقدرهم يرفعون *
ولضرهم يدفعون * ولدعوتهم يسمعون * ولكل خير لهم
يجمعون * وبدرع شرع جدهم لهم يدرعون * ولشر كل
ذي شر عنهم يردعون * ولزرع حكم سنية منطوية
في ملة حنيفية في قلوبهم يزرعون * ولهم حوض كوثر علوم
مصطفوية وحكم مرتضوية يترعون * فيسقونهم من مشرب
حوضهم فيجعلونهم في كل علم يبرعون * ولكل ذروة فضيلة
يفرعون * هم يوجدون نفوسهم بعد عدم ويبدعون * وفي
صدورهم لسر حكمهم يودعون * ويلهمونهم شكر نعمهم
ويوزعون * ولنفوسهم بصبغة ربهم يصبغون * ولنعمهم عليهم
يسبغون * ولعيشتهم يرفغون * وبهم نحو حظيرة قدس مطهرة
مشرقة منورة مرتقين في سلمهم يبلغون * وليس يطهر غير

شيعتهم دبغ ضدهم وهل يطهر جلد ميتة قوم يدبغون * هم ببراهين
حجج حقهم لحجج كل مبطل يدمغون * وسيوف حجتهم
لقتل كل عنيد يرهفون * وكم لهم من جنود مسومين
يزحفون * لقتل قوم في مدينة جدهم يرجفون * طوبى لقوم
لربهم عز وجل بمعرفتهم يعرفون * وكل سمة له سمت وصفة
عظمت عنه نحوهم يصرفون * وبفضلهم يعترفون * ومن
نهرهم بفسحهم يغترفون * وببيتهم بيت وحي يعتكفون *
وبشيم تليق بشيعتهم يتصفون * وبكل زلفى لديهم يزدلفون *
صلى عليهم ربهم من حجج له وحجب يؤمنون بغيبه وله
يتقون * وفي سمي معرفته يرتقون * وفي سبيله ينفقون *
وبخلقه يرفقون * وعليهم اتخليصهم يشفقون * واصورهم
لوتبعوهم بنورهم يعذقون * ولهم بزمرقد سيئة يلحقون *
يثبتون كل رشد وكل غي عن صفحة دينهم يمحقون * و
لكل فتق من شرع جدهم يرتقون * ولكل رتق من رموزه
يفتقون * وفي كل حديث يصدقون * وبكل حكمة غريبة

ينطقون * و يفصحون و يفلقون * و يشرفون على خلف لهم
ظهر متقدمين و يسبقون * و بطيب قدس يتضمخون و
يعبقون * ومن كؤس وحي يصبحون و يغبقون * و كم
من نسمة لوجه ربهم يعتقون * فويل لقوم عن حكمهم
يفسقون * وعن دينهم يمرقون * وفي بحر ذنوبهم يغرقون *
وبجحيم يحرقون * فهل غيرهم على كونهم مخلوقين من نور
ربهم يخلقون على مشيتهم من يخلقون * و يرزقون من
نعمتهم من يرزقون * و لملك ربهم يملكون * وبعبيده في
مستقيم طريقه يسلكون * واسمي رفعة من خير شرعة
لتظلهم يسمكون * و لكل سبيكة حكمة من لب خلقه
يسبكون * و بسيف نقمتهم يفتكون * بقوم كفرة استرهم
يهتكون * فيردون حينئذ و يهلكون * لكونهم بشر كهم
بهم بربهم يشركون * وهل قوم يشركونهم بهم لشيئ من فضلهم
يدركون * صلى عليهم ربهم من عبيد له مكرمين لم
يسبقوه بقول وهم بحكمه يعملون * و لدينه بنوره يتمون

ويكملون * ويفصلون فصول حكمه عن مشيئته ويجملون *
ولمهجهم جاءت من مهج في سبيله يبذلون * ويقضون بحقه
وبه يعدلون * ويتجلون بمظهر عظمته جاءت عظمته لقوم
يعقلون * ويرونهم كبشر مثلهم قوم يجهلون * ولهم بغيرهم
يعدلون * وعن طريق توحيد ربهم عز وجل وعدله يعدلون *
مدحهم ربهم جل وعز بكونهم يوفون بنذرهم وعلى حبه
لمسكين ويتيم وموثق يطعمون * وعلى كل نسمة بنعم لهم
تسبغ ومنن لهم تكمل ينعمون * وهم في زمن سترهم بنصب
حدودهم لقصر دعوتهم يدعمون * فان ينهدم قصر دعوتهم
طول سترهم بتسلسل حدودهم محيين اذكرهم وكذب قوم
عمون بذلك يزعمون * ويكفرون بهم وينكرونهم وهم بكذبهم
وصدق من ينكرونهم يعلمون * ولنفوسهم بذلك يظلمون *
فلكونهم قوم سوء يجرمون * خيرهم يحرمون * وطوبى
لقوم مؤمنين بهم يرحمون * يؤمنون بهم من بعد ومن قبل
يسلمون * فمن كل شك وشبهة وجهد وبلية يسلمون *

ولعترة نبيهم في كل ما يقضون به يسلمون * فهم خير بشر لكل خير يرسمون * ولكل شر يحسمون * ولنعيم وجحيم بين ولي لهم وعدو يقسمون * وظهر كل كفور يقصمون * وعروة كل عنيد يفصمون * ولكل مؤمن معتصم بحبل دعوتهم مستمسك بوثيق عروتهم عن كل سوء يعصمون * وله في سلك زمرتهم بورك من سلك ينظمون * في رفيع قصر من نور ربهم طول دهرهم يسكنون * ويتحركون متبعدين له ليس لتتميم نقص بل لشكر نعمته ولو يسكنون فبحكمه يسكنون * وفي بسط علوم توحيده جات عظمته بين عبيده يعنون * ويرقون في سمي معرفة توحيده بمعرفة حدوده نفوس قوم لهم يذعنون * وبربهم وبهم يؤمنون * وبكونهم متسلسلين حتى ينتهي شريف دورهم بطلوع فجرهم ويوم حشرهم يوقنون * ولنفوسهم بحسن خضوعهم لهم يحسنون * وويل بعد ويل لقوم سوء يظلمونهم ويكذبون عليهم وفيهم يطعنون * وكم من ملك في

سبع سمي لظلمهم وكذبهم عليهم يلعنون * وعن كتب في سجين لهم يسجنون * بشرى بفوز عظيم لشيعة علي حكيم له ولغر بنيه بصميم قلوبهم يهوون * ولوجه ربهم بحبهم ينوون * ولنبذ من علوم فلسفتهم يحوون * ولصفحهم عن سفسطة كل ملحد من عدوهم يطوون * ولكشحهم عن وسوسة كل موسوس من متشيطني عصرهم يلوون * ولحديث فضلهم طول دهرهم يروون * فسوف يسقونهم من كوثر جدهم ويروون * وبشر بتعذيب يوم مقيم قوم سوء لحقهم عنهم يزوون * ويوسوسون كل ضعيف عقل ويغوون * فسوف يسقطون ومن تبعهم في قعر حطمة ويهوون * واو في سكرتهم لمدة قليلة يعمهون * ويكفرون بربهم وصفوته ويسحرون ويعضهون * ويعمون عن حقهم ويكمهون * وينبحون ضوء وجوه شيعتهم خير شيعة بتنبيههم لهم عن رقدة غفلتهم ينهون * خير شيعة يجتنبون عن كل شنعة وينزهون * وشطر قبلة نفوسهم يتوجهون * وفي

عظمة ربهم عزت قدرته وعظمة صفوته جات صفوته
يتولهون * وبهم على وتيرة اسفهم في مكرمتهم ومحمدتهم
في حظيرة دعوتهم حسب قوتهم يتشبهون * اعمر ربهم لهم
غرر كل منقبة ودرر كل مفخرة يعجزون من يريد حصرهن
ويعيون * ولكم يسقون من عين حكمتهم خالص
شيعتهم ولنفوسهم طول دهرهم كمثل خضرهم يحيون *
وخص رب من بينهم بتضعيف كل صلوة تصلي عليهم
خير بقيتهم * وشمس تقيتهم * ومنتهى نصحهم ووصيتهم *
وخير من يقسم بين رعيتهم هني عطيتهم * ويشفع
لهم عند ربهم لمغفرة خطيئتهم * ويحملهم من تقوى
ربهم لبلوغهم حظيرة قدسه على ذلول مطيتهم * ويمهد لهم في
مهد دعوته خلوص طويتهم * وينقذهم بوسيلته من بليتهم *
ويرقيهم في غرف جنته عند حضور منيتهم * خير من ورث
من سلفه عشرين * وعبق بطيب ذكره قصر دعوته كوردو
نسرين * وغفرت بعظيم حرمته ذنوب شيعته واو بلغت في

كثرة رمل يبرين * كني بكنية جده * لعلو جده كعلو جده * ١٠
واعظم جده في دينه كعظيم جده * ولكون جليل حده
من غير نبوة كجليل حده * واسده في عمريه من كشف
وستر لمسده * بشر بعظيم فضله جده معد من قبل ثم جمعت
عدة دعوته معدة من معده تلو معده * وحملت عرش دعوته
بحكمة حملته * وخزنت سر حكمته خزنته * وسدنت
حرم كعبته سدنته * ونهضت بقيم دينه قومته * وتجلت من
حجب بيته عظمته * وصل رب بعدد ضعف ذلك
كله من بينهم على والده وقرة عينه * ومن هو هو بعينه *
سيد عصره وعينه * غيث فيض قدسي وعينه * ينبوع
سر حكمي وعينه * قمر فلك مجد جده بل عينه * ثمر دوح
عظمة وصيه خير من زهد في ورقه وعينه * مولى رفع
فلك عزته ووضع قسطه بين دعوته وحرسه من ميله و
عينه * مولى فلك دعوته بحري * وفيض رحمته في نهر
دعوته يسري * ونور عظمته من حجب حضرته يجري *

وسيف نقمته اروس عدوه يفري * مولى سبغت نعمته *
وبلغت حجته * وجلت رتبته * وعزت قدرته * وجمت
ندرته * وعمت رحمته * وتمت منته * وظهرت دعوته * و
زهرت غرته * وطهرت سدته * وقهرت سطوته * وحلت
نقمته * بكل كفور غرته شقوته * وظهرت كل مؤمن
ومؤمنة بيعته * وعمرت بشيعته ضيعته * وحصنت بلدته *
رب صل عليهم وعلى نجوم فلك دعوتهم * وبحور سر حكمتهم *
خير خدمهم وخولهم * وموطوي دولهم * وموضحي سبلهم *
قضبهم على عدوهم وذبلهم * وحدودهم بين شيعتهم ورسلهم *
بيت دعوتهم بهم معمور * وفضلهم بين وليهم وعدوهم
مشهور * وعقل كل ذي عقل في عظيم شرفهم مبهور *
وضدهم بين كتبهم مقهور * ذكرهم في ذكر حكيم مذكور *
وذكر تسلسلهم في كثير من كتبهم مسطور * وبظهورهم ولي
عصرهم غير مستور * مدحهم منشور * ومن يطعن عليهم
مثبور * وكل منهم على عدوه ببركة ولي عصره منصور *

مطلق في دعوته وكل شيء على مشيئته محصور * وحبهم
في قلوب خاص شيعتهم مذخور * رب صل عليهم
وسلم * وشرف وكرم * وشرفني وكرمني بهم * وصل
سببي بسببهم * ووفقني لشكر منتهم * وتسنن سنتهم *
ونجني من كل فتنة * وخلصني من كل محنة * وقني
من شر كل ذي شر * وضر كل ذي ضر * وهب لي من
لدنك رحمة * وزدني على نعمتك عندي نعمة * وخولني من
عندك عصمة * وجنبني من كل وصمة * وقو رب عضدي *
ووف مددي * وسكن خلدي * وهب لي قرة عين في زوجي
وولدي * وتول صوني وحفظي * ووفر من بركة فيض رحمتك
حظي * وخفف عن ثقل ديني ظهري * وفرغني لتبسيحك
وتهليلك وتقديسك طول دهري * ومن علي بتيسير عسري *
وشرح صدري * وتنويه ذكري * ورفه معيشتي * ولقني
بخيرتك من خلقك وصفوتك من بريتك يوم حلول
منيتي * وروني من حوض كوثر نبيك * وضمني في زمرة

وليك * في غرفة جنتك * بعنك وكرمك ورحمتك *

(ولننشد) قصيدة في نعتهم نظمت بيد عبد لهم بحبهم مشغوف * وبعبوديتهم عند كل ولي وعدو معروف * في خدمتهم مع قصوره طول دهره مصروف *

عترة سيد رسل قد خلت كرم
صفوة من حل في حل وفي حرم *

هم صفو كونين طهر طيبون وهم
ملوك صنفين من عرب ومن عجم *

شخوصهم خلقت من نور مبدعهم
ولم يكن قبل من لوح ومن قلم *

قلوب نور لهم شفت فلو رقدت
عيونهم فهي لم ترقد ولم تنم *

هم عدتي في شدتي وهم
حرزي وذخري وهم كهفي ومعتصمي *

ومن يغيثوه يكشف عنه كربته

ومن يجيروه لم يخسف ولم يضم ❁

ومن يلذ بهم يحصل على رشد

ومن يزغ عنهم في غيه يهم ❁

ولو بليت بسقم معضل فبهم

عذ كل سقم وضر عنك ينحسم ❁

وعرش جدهم من شرعه بهم

لم يك طول مدى دهر بمنثلم ❁

هم كجديهم في كل مكرمة

وكل محمدة جلت وفي كرم ❁

كلمتم قبل موسى قربة وبكم

عيسى شفى كل مبروص وكل عم ❁

يقسم ربكم في ذكره بكم

لعظم فضل حويتم جل من قسم ❁

من لم يصل عليكم لم يصل ومن

يصم و قد ضل عنكم فهو لم يصم ۞

لو قلتم بدر تم حُل حل ولو

قلتم لعظم رميم رث قم يقم ۞

و منهم طيب طهر له نعم

على عبيد هم تترى على نعم ۞

نور لمقتبس غوث لمصطرخ

غيث لمنتجع كهف لمعتصم ۞

مقيم غر حدود هم نجوم هدى

لكل من يهتدي في ستره بهم ۞

فنحن من حبلهم فى حين غيبته

مستمسكون بحبل غير منفصم ۞

من كل حد شريف لوذع نفخت

من نصه فيه روح مفرد علم ۞

وجوت من ربهم ربي بجد منهم

تطييب مفتتح مني و مختتم ۞

تترى عليهم صلوة قد صفت وزكت
من ربهم لم تزل تنمو و لم ترم ❁

(وبعد) فيقول مملوك عترة خير رسول * ببركته ينجح لكل مستشفع به كل سول * تقدست من عترة * خير موسل على فترة * بعظيم حرمتهم تغفر لشيعتهم كل زلة و عثرة * وعبدهم منيب * يدعو نحوهم على بصيرة و يقين منزه من شك مريب * وينطوي على نصيحة كل مؤمن بهم مستجيب * وهو ابو محمد طاهر سيف الدين * نجل الداعي الاجل الاوحد علم الاعلام المفردين * سيدنا محمد برهان الدين * لبني دينهم * ومخاصي يقينهم * يسلم عليهم و يوصيهم بكل وصية شريفة زكية وموعظة * منبهة من رقدة غفلة موقظة * صدرت من كل ولي مخاص لربه * ومن كل حد ممحض لحبه * فمنها ما اتى عن امير المؤمنين * وامام الموقنين * ويعسوب الدين * مظهر نور الله الحق المبين * وحبله المتين * وسيفه القاطع للكفر الوتين * صلوات الله عليه وعلى

الائمة من ولده الطاهرين الطيبين * قال صلوات الله عليه *
(من خطبة له عليه السلام) نحمده على ما اخذ واعطى *
وعلى ما ابلى وابتلى * الباطن لكل خفية * والحاضر لكل
سريرة * العالم مما تكن الصدور * وما تخون العيون * و
نشهد ان لا اله غيره وان محمد انجيبه وبعيثه * شهادة يوافق
فيها السر الاعلان * والقلب اللسان * (منها) فانه والله الجد
لا اللعب * والحق لا الكذب * وما هو الا الموت قد اسمع
داعيه * واعجل حاديه * فلا يغرنك سواد الناس من نفسك *
فقد رأيت من كان قبلك ممن جمع المال * وحذر الاقلال *
وامن العواقب طول امل * واستبعاد اجل * كيف نزل
به الموت * فازعجه عن وطنه * واخذه من مأمنه * محمولا على
اعواد المنايا يتعاطى به الرجال الرجال * حملا على المناكب *
وامساكا بالانامل * اما رأيتم الذين يؤملون بعيدا * ويبنون
مشيدا * ويجمعون كثيرا * كيف اصبحت بيوتهم قبورا *
وما جمعوا بورا * وصارت اموالهم للوارثين * وازواجهم

لقوم آخرين * لا في حسنة يزيدون * ولا من سيئة يستعتبون * فمن اشعر التقوى قلبه برز مهاله * وفاز عمله * فاهتبلوا هبلها * واعملو للجنة عملها * فان الدنيا لم تخلق لكم دار مقام * بل خلقت لكم مجازا * لتزودوا * منها الاعمال الى دار القرار * فكونوا منها على اوفاز * وقربوا الظهور للزيال *

(ومن خطبة له عليه السلام) ايها الناس انما انتم في هذه الدنيا غرض تنتضل فيه المنايا مع كل جرعة شرق * وفي كل اكلة غصص * لا تنالون منها نعمة الا بفراق اخرى * ولا يعمر معمر منكم يوما من عمره * الا بهدم آخر من اجله * ولا تجدد له زيادة في اكله * الا بنفاد ما قبلها من رزقه * ولا يحيي له اثر * الا مات له اثر * ولا يتجدد له جديد * الا بعد ان يخلق له جديد * ولا يقوم له نابتة * الا وتسقط منه محصودة * وقد مضت اصول نحن فروعها * فما بقاء فرع بعد ذهاب اصله * (منها) وما احدثت بدعة الا وترك بها سنة * فاتقوا البدع * والزموا المهيع * ان عوازم الامور افضلها * وان محدثاتها شرارها *

(ومن خطبة له عليه السلام) اما بعد فان الامر ينزل من السماء الى الارض كقطرات المطر الى كل نفس بما قسم لها من زيادة او نقصان * فاذا رأى احدكم لاخيه غفيرة في اهل او مال او نفس * فلا تكونن له فتنة * فان المرء المسلم مالم يغش دناءة تظهر فيخشع لها اذا ذكرت وتغرى بها لئام الناس * كان كالفالج الياسر الذي ينتظر اول فوزة من قداحه توجب له المغنم * ويرفع بها عنه المغرم * وكذلك المرء المسلم البريء من الخيانة ينتظر من الله احدى الحسنيين * اما داعي الله فما عند الله خير له * واما رزق الله فاذا هو ذو اهل ومال * ومعه دينه وحسبه * ان المال والبنين حرث الدنيا * والعمل الصالح حرث الاخرة * وقد يجمعها الله لاقوام * فاحذروا من الله ماحذركم من نفسه * واخشوه خشية ليست بتعذير * واعملوا في غير رياء ولا سمعة * فانه من يعمل لغير الله يكله الله لمن عمل له * نسأل الله منازل الشهداء * ومعايشة السعداء * ومرافقة الانبياء * ايها الناس * انه لا يستغني الرجل وان كان

ذا مال عن عشيرته ودفاعهم عنه بايديهم والسنتهم * وهم اعظم الناس حيطة من ورائه * والمهم لشعثه * واعطفهم عليه عند نازلة اذا نزلت به * ولسان الصدق يجعله الله للمرء في الناس خير له من المال يورثه (منها) الا لا يعدلن احدكم عن القرابة * يرى بها الخصاصة ان يسدها بالذي لا يزيده ان امسكه ولا ينقصه ان اهلكه * ومن يقبض يده عن عشيرته فانما تقبض منه عنهم يد واحدة * وتقبض منهم عنه ايدٍ كثيرة * ومن تلن حاشيته يستدم من قومه المودة * (ومن كلام له عليه السلام في النهي عن غيبة الناس) وانما ينبغي لاهل العصمة والمصنوع اليهم في السلامة ان يرحموا اهل الذنوب والمعصية * ويكون الشكر هو الغالب عليهم * والحاجز لهم عنهم * فكيف بالغائب الذي غاب اخا * وعيره ببلواه * اما ذكر موضع ستر الله عليه من ذنوبه مما هو اعظم من الذنب الذي غابه به * وكيف يذمه بذنب قد ركب مثله * فان لم يكن رب ذلك الذنب بعينه فقد عصى الله فيما سواه مما هو اعظم منه * وايم الله لئن لم يكن عصاه

في الكبير * وعصاه في الصغير * لجرأته على عيب الناس اكبر *
يا عبد الله لا تعجل في عيب احد بذنبه * فلعله مغفور له *
ولا تأمن على نفسك صغير معصية * فلعلك معذب عليه *
فليكفف من علم منكم عيب غيره * لما يعلم من عيب نفسه *
وليكن الشكر شاغلا له على معافاته مما ابتلي به غيره *
(ومن كلام له عليه السلام) وليس لواضع المعروف في غير
حقه * وعند غير اهله من الحظ الا محمدة اللئام * وثناء
الاشرار * ومقالة الجهال * ما دام منعما عليهم * ما اجود
يده * وهو عن ذات الله بخيل فمن آتاه الله مالا فليصل به
القرابة * وليحسن منه الضيافة * وليفك به الاسير
والعاني وليعط منه الفقير والغارم * وليصبر نفسه على
الحقوق والنوائب * ابتغاء الثواب * فان فوزا بهذه الخصال
شرف مكاره الدنيا * ودرك فضائل الآخرة ان شاء الله *
(فصل) ومنها ما اتي عن صاحب الرتبة السلسلية في الدعوة
الفاطمية * باب الابواب للحضرة القدسية النبوية الحاكمية *

من اكرم الله بمولده بلد كرمان * وامعن في نشر المعارف الازلية اي امعان * واحسن الى شيعة ال محمد الطاهرين اي احسان * وحل من جنة دعوتهم محل رضوان * مولانا احمد حميد الدين في كتاب تنبيه الهادي والمستهدي اعلى الله قدسه واسرى الينا سواري بركاته في كل وقت واوان *

اعلم ايها الاخ لو رأى احد بعينه ما اواه الاجسام من النعم السرمدية * وشاهد بحواسه ما هناك من الاء الله الابدية * وتصور ما ثم من العلاء والضياء * والمجد والكبرياء * والحان الملئكة المقربين * بتقديس الله رب العالمين * ونغمهم بتوحيد الله تع التي لم تسمعها اذن * وما هناك من الصور الحسنة والاصباغ الروحانية * والالوان والنقوش التي لم ترها عين لما رغب في النعم الدنياوية * واعلم ان تلك الدار خير من هذه الفانية * ولتحقق ان الموجود في العاجلة * هو بالاضافة الى تلك الاشياء الاجلة * لا قدر ولا وزن له ولا قيمة * كما نعلم يقينا ان ما كان اتانا غذاء في عالم الارحام

واحشاء الامهات بالاضافة الى نعيم الدنيا قذرو وسخ لكن
الانفس لا تعلم هذا لكونها كالنائم * ولا ترغب فيها الا
بالبعث الدائم * وذكر الموت الذي اليه مصيرها التياس من
الدنيا وتقبل على طلب معادها والتوفر على رياضتها * واصلاح
امر آخرتها * فاذكر الموت واعلم اننا الى الموت والفناء * وما خلقنا
الا لدار البقاء * (وقال في فصل منه) ايها الاخ ان الموت اذا حل
حال بين المرء واكتسابه * واداه الى ما تزوده من دنياه في مآبه *
فهنيا لمن تبشره الملئكة بالفوز بمجاورة الأئمة الابرار *
وتعسا لمن يقال له ولامثاله لا مرحبا بهم انهم صالوا النار *
(وقال في فصل منه) اعلم ايها الاخ ان الموت وراءك * فاحي نفسك
بذكر الله وقومها بعبادته * ومحبة ولي الله وطاعته * وشوقها
الى مجاورة النبي المصطفى * اومناجاة الولي المرتضى * و
هيئها للاخرة باتباع القائم مقام الله تع فانه سلم الى النجاة *
وسبيل الى الجنات * (وقال في فصل منه) اعلم ايها الاخ ان
للدنيا يدين باحداهما تعطي وبالاخرى تاخذ * لا تركب احدا الا

انزلته * ولا ولت احدا الا عزلته * ولا تحسن في الاول امرا الا في آخره قبحته * ولا اقبل عليها احد الا اهانته واطرحته * لا ينال فيها مرادا الا مشوبا بما يكدره * ولا يحظى فيها بامر الا معرضا لما يعوره * فالخاسر من اغتر بها * (وقال في فصل منه) اعلم ايها الاخ الراكن الى الدنيا مغبون * وهو بالاضافة الى العقلاء مجنون * ولو ملك الواحد منا شرقا وغربا * وجبيت اليه الاموال ورقا وذهبا * كان لا بد له من المفارقة والانتقال * وترك الكل على جميع الاحوال * فاقبل على آخرتك يتولك الله برضوانه * وعفوه وغفرانه * (وقال في فصل منه) اعلم ايها الاخ الدنيا دار الغم والاحزان * ومفتن اهل العبادة والايمان * لا يتم لاحد فيها سبب فرح * ولا يخلو اهلها ابدا من هم وترح * تتصرم ايامها * وتنقضي سنينها واعوامها * وتهلك مواليدها * وتتغير مقاليدها * فالفائز من اقبل فيها على دينه وعبادة ربه * فارحم نفسك بتوفيرها على ذكر الله * والاقبال على

طاعة الله * (وقال في فصل منه) اعلم ايها الاخ تفكر فيمن
كان قبلنا اين الاباء والاجداد * اين الاصدقاء والاضداد *
اين البنون والبنات * اين الاخوة والامهات * اين الذين
حفروا الانهار * وغرسوا الاشجار * اين الذين بنوا الديار
والامصار * اين الذين اجروا المياه * وحركوا بتوحيد الله
الشفاه * اين ثمود وعاد * اين عبدة الانداد * اين الفراعنة
والملوك العاتية * اين المؤتفكة بالخاطئة * اليس الموت افناهم *
والحين اتاهم * فانتقلوا وقدموا على ما قدموه * وحصلوا على
ما عملوه * اليس هم بما اكتسبوا سابقون * ونحن على آثارهم
بهم لاحقون * بلى والله وان لنا بعد الموت لحشرا ونشرا *
ثم بعد ذلك السؤال عما عملناه سرا وجهرا * فاجتهد لنفسك
اقبالا على الطاعة * وبذل المكنة في طلب وجه الله تع
والاستطاعة * تكن من الصالحين * (وقال في فصل منه)
اعلم ايها الاخ الآخرة مقر الابرار * ومعدن الاخيار *
موجوداتها لا تستحيل * ومالكها لا يظلم ولا يستطيل *

فاتخذها لك دارا * ومهد لنفسك فيها قرارا * فوجه الدنيا
والبقاء فيها الى كسوف * وارض الاماني فيها الى خسوف *
(وقال في فصل منه) ايها الاخ احذر من التقصير في امر
آخرتك فمع الدنيا آخرة * وليس بعد الموت الا جنة او هاوية *
والايام تنقضي * والاجال تنتهي * والويل لمن افنى عمره
فيما لا يرضاه الله تحقيقا يندم يوم تجد كل نفس ما عملت من خير
محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا *
حين يرى ميزان حسناته قد خف * وريقه من خوف العذاب
قد جف * وهو تحت قدرة الجبار * فيقال له ولامثاله لا
مرحبا بهم انهم صالوا النار * وحقا يقول وقد ايقن من العذاب
بان لا مناص * ومن سوء العقاب بان لا خلاص * لو ان لي كرة
فاكون من المحسنين * يتمنى الشفاعة واني له ذلك وقد فرط
وقصر * وعصى واستكبر * وطغى وبغى * فهل لنا من شفعاء
فيشفعوا لنا او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل * قد خسروا انفسهم
وضل عنهم ما كانوا يفترون * (وقال في فصل منه) ايها الاخ

لا سبيل الى اقتناء الفضائل * الا بتجنب المعاصي والرذائل *
ولا ارتقاء لك الى ذروة المعالي * الا بمعرفة السابق والتالي *
فاجتهد ولا تتوان وانظر الى دنياك بعين الفناء والدثور * واعلم
ان الانسان من بين المواليد الى حشر ونشور * والميعاد الوقوف
بين يدي الله للحساب * فيقضي على ما نطق به الكتاب *
ان الينا ايابهم * ثم ان علينا حسابهم * وانفق ما لا يبقى لما يبقى *
واتق الله فلن تنال البقا الا بالتقى * وليكن مالك دون
دينك * فان الله يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما
تنفقوا من شيء فان الله به عليم * (وقال في فصل منه) ايها الاخ
اجتهد ولا ترض من نفسك بالهوينا قبل ان ينقضي زمان
الامكان * ويمنع الامر جانبه في نيل ملكوت الرحمن * فغاية
الانسان مفارقة هذه الاشباح * وخراب مبانيها بمفارقة الا
رواح * فلا تكونن عنايتك بتربيتها وتنعيمها فيذهب عناءك
هدرا * وتكسب به ندامة ووزرا * بل لتكن العناية بتهذيب
النفس وتحسين الاخلاق * وعبادة الرب الخلاق * و

الاطلاع على ما تصير اليه في المعاد * واحسان الاتباع للائمة سادات العباد * وتقرب الى الله تع ووطن نفسك على ما تصير اليه من المفارقة للدنيا بالموت * يهن عليك مورده * (وقال قس في الباب الثالث في الحث على العبادة والترغيب في طلب الزلفى والسعادة) اعلم ايها الاخ ان الله تعالى لم يخلقنا عبثا * ولم يستعبدنا لغير معنى * بل خلقنا لعبادته * واختصنا لارادته * وعرفنا سبيل الطاعة واعد لنا ثوابها * ونهانا عن المعصية وحذرنا عقابها * ووقفنا بمعالم الامثال والالفاظ تقلبنا ذات اليمين وذات الشمال * ليبلوكم ايكم احسن عملا * وذلك ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى * فاتق الله والقه بنية صادقة في عبادته * وطوية صافية في طاعته * وتب الى الله لعلك ان تكون من المؤمنين * وممن يساكن الملئكة المقربين * (وقال في فصل منه) ايها الاخ اقض حق الله تبارك وتعالى في الدخول فيما امر الله من الطاعة لاوليائه والانتهاء عما نهى الله عنه * وانكر من المعصية فيه وفي اصفيائه *

وحافظ على حدود الملة * ومذاهب السنة * واكرم دعائم
الاسلام باقامتها كما اكرمك الله تع بها فاصبحت معها عزيزا بين
الامم * ثابت الاواخي عند الله والذمم * فبها عمالها فاز
المقربون * وبشرائطها ينجو الملبون * ولا يغرنكم الزمان
المستحيل * والانسان المستطيل * فالعاقبة للمتقين الذين
يعبدون الله بالعبادتين علما وعملا * ولا يتخذون عن المفترضات
من طاعته في الهداية بدلا * (وقال في فصل منه) ايها الاخ
اياك وترك شيء من الطاعات * والاقدام على شيء من المعاصي
والمنكرات * قال النبي صلى الله عليه وعلى آله ائمة الهدى ان
الله تعالى خلق ثلثا فجعل فيها ثلثا * خلق الطاعة فجعل فيها
رضاه * وخلق المعصية فجعل فيها سخطه * وخلق الانسان فجعل
فيهم وليه * فلا تستهينوا بطاعة فلا تعلموا في ايها رضى الله *
ولا تستصغروا معصية فلا تعلموا في ايها سخط الله * ولا
تستخفوا بالناس فلا تعلموا ايهم ولي الله * (وقال في فصل منه)
اعلم ايها الاخ بانحلال معاقد رسوم الدين يعم الهلاك * وبامرار

اسباب الاخلاص في دين الله تثبت الارض والافلاك * فاتق الله وحافظ على شرائط العهد * والزم نفسك احكام العقد * واصلح نيتك مع الله * وسريرتك في طاعة الله * وقم بفرائض الله وعبادته * فليس الا الله والنبي والدين العربي * والامام والولي * والتكبير الجهير * والملائكة بعد ذلك ظهير *

(وقال في فصل منه) اعلم ايها الاخ ان التاركين عصمة الملة * المفارقين اهل القبلة * المكذبين انبياء الله والمرسلين * المفترين على اولياء الله المفضلين * النابذين حكم الاسلام والمسلمين * قد تبرأ منهم ولي الله رب العالمين * فهم يرتكضون فيما يوبقهم * ويتعلمون مايضرهم ولا ينفعهم * ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الاخرة من خلاق * ولبيئس ماشروا به انفسهم لو كانوا يعلمون * ولو انهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون * فكن من اهل التقوى * فالتقوى خيل بلق يستوي عليها اهلها فتدخل بهم الجنة * واحذر المعصية بترك العبادة فالمعصية خيل شمس يستوي عليها

اهلها فتقتحم بهم في النار * هكذا قال علي قسيم الجنة والنار *
وابو الائمة الاطهار * عليهم سلام الله العزيز الغفار * (وقال في
فصل منه) ايها الاخ عليك بالعبادة الظاهرة التي لولاها لما
كانت العبادة التاويلية * ولا المعارف التي تتعلق بالحدود
المتعالية * فهي اصل الخيرات * ومنبع البركات * وطهارة
الانفس بما تستفيد منها * وتجارة المؤمن المخلص بما يكتسب
عليها * واياك والاستهانة بها او بشيء منها * فمنفعتها في تهذيب
النفس عظيمة * وفائدتها في تقويم النفس جسيمة * واجمع
بينها وبين العبادة العلمية * لتصير نفسك صورة كاملة
ابدية * والى الاحاطة بما في عالم الابداع تائقة * وتفكر فيما
خلق الله تع من عظيم صنعه ليسهل لك الطريق الى ما تريده *
قال الله تع افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها *
(فصل) ومنها ما اتي عمن خوله امامه ومعزه * فضلا وشرفا وعزة *
فجعل ارض الدعوة بسقي علومه مهتزة * مولانا القاضي النعمان *
الممعن في نشر معالم التنزيل ومعارف التاويل اي امعان * المتقن

لمسائل الفقه والفتوى اي اتقان * الحال من انسان الفضل
محل الانسان * اعلى الله قدسه * ورزقنا شفاعته وانسه *
وادام الينا سريان فيوضاته * وفيضان فتوحاته * قال قس *
(حديث جرى في مجلس في ارادة الخير للناس) قال وسمعته
صلوات الله عليه يقول والله انا لنحب من الخير للناس كافة
ما عسى انهم لا يحبونه لانفسهم * انا والله ما نريد لهم الا
سعادتهم * ورضاء ربهم عنهم * وان الهوى ليميل بهم الى
خلاف ذلك * وانا لندعوهم الى الله وان صدوا عن السبيل *
ونقومهم وان اثروا الميل * ولو اطاعونا لاكلوا من فوقهم ومن
تحت ارجلهم * ولبلغوا رضاء ربهم والله ما رغب عنا من رغب
بنفسه الا استنكافا عن ان نهديه * كان لم يسمعوا قول الله
عزوجل لمحمد صلى الله عليه وعلى آله انما انت منذر ولكل قوم
هاد * فنحن والله هداتهم * في كل عصر منا هاد لمن كان في
عصره منهم * نحن والله اعلام الحق * ونحن هداة الخلق * فمن
شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر * انما اراد القوم ان يكونوا

ائمة انفسهم * والا تكون لهم واسطة فيما بينهم و بين ربهم * قال الله اصدق القائلين فما لهم عن التذكرة معرضين * كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة * بل يريد كل امرئ منهم ان يوتى صحفا منشرة * (كلام ذكر في مجلس في القرب والبعد) قال وسمعته صلوات الله عليه يقول كم من قريب مني يراه الناس اخص الناس بي وهو ابعدهم مني * وشاسع عني بعيد هو اقرب الي من حبل الوريد * فمن اراد ان يعلم من قرب مني ممن بعد فلينظر الى احواله واعماله * فوالله لا يقرب مني الا من قربته اعماله الصالحة ولو كان في اطراف الارض * ولا يبعد مني الا من باعدته قبائح اعماله ولو كان تحت سريري هذا * القريب والله مني في الدنيا من جمعه معي رضوان الله في الاخرة * والبعيد من باعده عني سخط الله في الاخرة * فمن شاء ان يغتر بمن شاء ان يغتر به لما يراه من قربه وهو على خلاف ما يرضاه الله عز وجل منه

(فصل) وما اتى عن داعي ولي الله وحجته * موضح سبيل

الحق ومحجته * فارس المحراب والمنبر * الداعي المفترض
الطاعة بعد الامام الاكبر * المعروف عند العلماء بالمؤيد
الاصغر * الذي قضى بين الناس بميزان قسط * وضبط احكام
الدعوة الغراء اي ضبط * وربطها بشريف نظرته في قواعد
حكمته اي ربط * سيف دين الله القاطع اوداج تسعة رهط *
يفسدون في ارض الدعوة ولا يصلحون ويخبطون في ظلام
غيهم اي خبط * داعي الله الامين * وحبله المتين * مولانا عبد على
سيف الدين * اعلى الله قدسه واسرى الينا سواري بركاته و
فيوض نظراته في كل حين * في رسالة من رسائله اليمنية *
ويالها من رسالة محتوية على فوائد سنية * قال قس *
ومما اريد ان افصح فيه الذكر المبين * واوضحه بالايضاح
المستبين * مما القول فيه من اوجب احكام الديانة * وافرض
شرائط العهد والامانة * والسكوت دونه باب من ابواب الخطاء
والخيانة * انه طال اسفي وحسرتي * وتوقد نار حزني وحيرتي *
وضاق صدري * وطال ضري * عند استيعابي ما يجب من

الاستيعاب * من اخبار جزيرتك التي هي للدعوة الايمانية
من اوثق الاسباب * فتكشف لي عند الاستخبار كيفية
الاهمال ثمت على الغاية * لاحكام الديانة والعبادة والدراسة
والدراية * ومعروف من احكام المذهب الطاهر * انه اصدق
المذاهب التي ذهب اليها عصب الاوائل والاواخر *
وان مبناه على العلوم البواطن والظواهر * واقامة معالم
الافادات والاستفادات في السراء والضراء واحيان
المآمن والمحاذر * وعلى العبادات والطاعات * والاستنجاد
بالمبادرة الى بيوت المساجد للجمعات والجماعات * وهما اعني
العلوم والاعمال من اصول الدين والدعوة * وبهما نجاة
النفوس وخلاصها بمعرفتها ورياضتها الى ذروة القدس مما
للهيولى من الهوة * وذلك اقصى غرض المدبر تعالى من اقداره
على اظهار كل امر حكيم * ونهاية القصد في ادارة الدوائر
وافاضة الفيض في تكوين الكائنات الحديث منها والقديم *
ولهذين الاصلين الذين هما جماع الحسنيين فروع من المراسم

الدينية * والسنن المتقنة اليقينية * كالعهود والمواثيق و
المواعظ وعقد مجالسها السنية * على هذا مجاري احكام الدين *
و وضايع هداية المهتدين * فاذا اهمل البعض منها وقع في دائرة
الهدى الاختلال * وان اهمل الكل ارتفع الدين بكايته وعظم
الوبال * وقد انتهى الي عند البحث والتفحص عن احكامك
في جزيرتك في العلوم وافادتها * والاعمال و اجرائها على
المفروض والمسنون من قاعدتها * وما يتبعهما من احكام الملة
ومراسمها * وسنن الدعوة وقوانينها و لوازمها * ان الامر
موقوف على الاهمال على الكاية والاطلاق * ومعالم الدين والعلم
هناك في غاية الدثور والمحاق * فليس لك في حضرتك وقت
معروف للافادة والدراسة من الاوقات * ولا نهض كلي او
جزئي للتعليم والتهذيب في يوم من الايام او ساعة من الساعات *
بل فريضة الدراسة التي مبنى الدعوة الايمانية موئس عليها *
وطريق الافادة التي مرجع النفوس في حيوتها و خلاصها اليها *
مجانبة مهجورة متروكة * غير مقصودة ومالوفة ومسلوكة *

كانك لست منها في شيئ من الاشياء * غير الاعراض عنها اوقات الصباح والمساء * وكذلك امور العبادات * واحكام الطاعات * ومعالم المبادرة الى بيوت المساجد في الاوقات * نكوصك عن طريقها معتاد مالوف * وعنانك دون التشمر نحوها مصروف * حتى مشهد المسجد الذي في محل قرارك المعروف بن ياح * لا يقام فيه الصلوة ولا يؤذن بحي على الفلاح * ولا يسرج فيه بالليل ولا يكنس في الصباح * هذا الشان عندك في امر العلم والعبادة والاستخفاف بهما * والنكوب عن سلوك شعبهما * وعلى ذلك امور القرى التي تتولاها فان الديانات فيها مهملة * وبيوت العبادات معطلة * الا في بعض الاوقات فيها الجماعة محصلة * والمدعوون فيها بالفقهاء عن الفقه والعلم عطلون * وبالعياء والعجز مشتملون * ليس لهم من الكتب التي شرع لهم في التاويلات وعاليات الاسرار * وهي لدعاة الدين من نفائس الاذخار * حظ من العرفان غير الالفاظ دون معانيها * اذ لم يفدهم مفيدهم غير الشروع لهم فيها فعند عثرتي على هذه المجاهيل * و

تحقيقي لمعالم التعاطيل * تقلبت من التلهف على احر من جمر الغضا * وعضني ناب الكمد عضا * وتنفس مني الصعداء * وعلا علي من الندامة الرداء * كيف جريان مثل هذه الخطة المحظورة * وحصول هذه العثرة المنكورة * من الحد الذي اقيم للتعليم و الافادة والتهذيب * واهل لوضع امور الديانة على احسن الوضع واصوب الترتيب * في الجزيرة التي هي اصل لدعوة عترة النبوة الاطهار * وموطن الاسلام والشهادة بالربوبية والتوحيد للقادر القهار * وكيف اتفق هذا الاهمال في المحل الذي الذكر لله فيه رفيع المنار * وبيوت عبادته فيه مشحونة بالمصلين والمسبحين اوقات الليل واطراف النهار * اجائز في قضية الحق والتحقيق * وسائغ عند السالكين من النصفة اوضح الطريق * ان يقوم اهل الخلاف الى عبادة الله مشمرين ناشطين * لاساهين ولا لاهين ولا فارطين * في اراضي الاسلام * وجزائر الاعجام * واقاليم عباد الاصنام * ويهملها المقلدون قلائد عهد دعوة الايمان *

والمطوقون اطواق فضل الولاء لصفوة الرحمن * وادلاء الهدى والايقان * وشفعاء اشياع التقوى والعبادة والاذعان * ويعرضوا عنها اعراض من لا منبه له ولا مبصر * ولا سائس ولا دال ولا مذكر * اين علمه من خصائص هداة الدين في اقامتهم معالم الصلوة * واعلائهم ايات الدرايات * سواء امرهم في ذلك في اوقات الظهور والتمكين * وفي احيان طغيان الابالسة الظلمة ووخزهم في صدور اتباع الحق من مكائدهم بالسكاكين * اين معرفته من دعاة تلك الجزيرة * واعلامهم في اقامة العلوم والاعمال بالعنايات المدونة في دواوين الذكر المنيرة * اين غاب فهمه عن سيرة الداعي عبد الله بن علي بن محمد بن حاتم واولاده الدعاة الشبان العلماء البالغين الاعاظم * واحتوائهم على العلوم والاسرار * واستكمالهم لمحاسن الاثار * ونهوضهم الى الجهاد على سلاطين الزيديين * وتواظبهم على الحروب مرابطين غادين رائحين * واقامتهم معالم العبادات لازمين عليها ملزمين * و المروي في سيرهم عن الداعي المحق ادريس بن الحسن اصدق

الراوين * انهم طلعوا حصن ذمرمر من بعض غز واتهم قافلين *
في اواخر اوقات الليالي عند قيام المؤذنين بحي على الفلاح
منادين * ما الذي اعد من المعاذير في افحش هذا الاهمال *
اذ قوام الحق لم يهملوا اقامة الافادة والعبادة في اعظم مماهو فيه
من الاشغال * بجهاد العداة ودفع شرورهم والاوجال *
ولقد فار تنور تحرقي بنار الغضب المتاهبة بجمراتها * على
وقوع الخمول في احكام الرشد وانقطاع اثار بركاتها * غير اني
اخترت طريق الاناءة وكظم الغيظ عن خطيئة الاهمال * و
خطة التضييع والاغفال * ورجعت الى التذكير والتنبيه * و
قدمت القول اليه ان يتلافى الامر في اقامة العلم والعمل باقسامه
و معانيه * فان الذكرى تنفع المؤمنين * والاعلان للنصح بعيد
الى القبول والائتمار عنان الموقنين * وانشد لدلالته نشيدا ملئيا
لتذكيره النهوض للعبادات والمعارف * وتلافيه امر احيائه الحق
علما وعملا تلا في المسدد الموفق الخاشع الخاضع الخانع الخائف *

حمدي لرب العالمين ذمامي * في فتح اقوالي وعند ختامي

وعلى الهداة محمد ووصيه * اتلو صلوتي ضارعا وسلامي

وبنيهما الاطهار صفوته التي * صفاهم وهم اعز عصامي

وعلى الولي الطيب الهادي الرضى * كهفي وذخري مالكي وامامي

يا ايها الشيخ الذي اخترته * عضدي وحدي نائبي وحسامي

ما كان ظني فيك انك مهمل * امر الهدى والنظم للاحكام

ما كنت احسب تركك العلم الذي * دلت اليه دلائل الاعلام

ما دار في لبي منامك عن تقى * نوم المقاسي خبطة الاحلام

ما ساغ لي لما عهدتك نابذا * فضل المساعي مشربي وطعامي

صدري به حرج لاهمال الهدى * في خير ارض بل اعز مقام

للدين غرت وغيرتي هزت الى * نصحي واظهاري لصدق كلامي

اين الهداية والنفوس تركتها * من جهلها في حيرة وظلام

اين المساعي والعبادة دونها * غلقت باب تشمر وقيام

اين العمارة للمساجد بعدما * خليتها من طوع قوام

وقعدت عنها كاسلا متوانيا * وغفلت عنها غفلة الاغنام

انكنت اهملت العناية ساهيا * في الدين وسنانا عن الاقدام
فلقد اغمت وتهت في وادي الهوى * والاثم هذا اعظم الاثام
فالآن جدد للعزائم ناهضا * في الدين نهض الباسل الضرغام
والآن قم بمعارف دينية * متثبتا فيها على الاقدام
والآن احي نفوس ارباب الولا * وامر شفائهم من الاسقام
والآن علمهم وهذبهم على * اقدارهم في رتبة الافهام
والآن بادر نحو بيت عبادة * في سائر الاوقات والايام
والآن فاعمره بذكر وافر * واحضر اليه حضور ساع سامي
والآن دم فوق المواعظ مشبعا * امر البيان بافصح الاقسام
والآن فاجهد واجهدوا جرن على * منهاج ما يقضى بلوغ مرام
والآن شدد دعوة علوية * بمناهض الاكمال والاتمام
والآن اسلك مسلكا ترضى به * الباري بهجر سبة الاحجام
اوليس فضل الفاضلين عناءهم * ونضاءهم في الجد للصمصام
اوما علمت الرافعون معارفا * مستوطنون لقمة العوام
هلا ذكرت مناهضا لهداتنا * في الصالحات ومكرمات كرام

من ذا الذي ربيته من ذا الذي * فقهته من شائخ وغلام
ماذا زرعت مزارعا من حكمة * في انفس الايمان والاسلام
اي القلوب سقيتها سراً لنا * ونفيت من جهل احرا وام
من من هداك رقى الى اسنى الذرى * متخاصا من هوة الانعام
اي امرئ رشحته اهلته * من اقربيك وعصبة الارحام
اوما لجدك في ابيك معالم * التشيح والتكميل والافهام
اوما ابوك اراك نهج معارف * وسقاك من علم اصب غمام
اقفوت اثرهما وعهدك منهما * عهد قريب دافع لخصام
ابمثل ذا الاهمال نرجو قرب فجر * للظهور وكشف ليل قتام
اقلقتني ابليتني ببليتي * وتركتني في معرض الاوهام
لو سائل عني اجبت ومنطقي * عند الجواب تنفسي وهيامي
او تيت من جد رجوت صوابه * في الدين هما موسعا لغرامي
يا ابن الجدود المحسنين قيامهم * في الدين بالعزمات والاعلام
من اين وهنك في وضايع ملة * حرثا له انهضت بالهمام
ولقد عفوت عن الذي اهملته * وحسبته من زلة الايام

وطلبت منك تنبها و تذكرا * و تبصرا بالصدق في اقلامي

فانعش لصرع الدين وانشر ميته * واسرع ونبه سائر النوام

واعمر بيوت عبادة واسجد بها * تحظى من الرحمن بالاكرام

واقصد نفوسا بالعلوم ودرسها * درس البصير الصادق الفهام

لله من زرع هني تجتني * من غرسه لعجائب الاكمام

لله من صنع اذا ما جئته * تعقب عواقب فاخر الاعظام

لله من قصد يفيد لقاصد * ملك الجلال ومفخر الاعوام

لله من مجد وعز باهر * يولي ملائكة دائرا الاجرام

وبمثله سادوا وعزوا اول * وتعلكوا الازمة الاقوام

واصل قيامك بالجهاد على العدى * واذرع عليهم دائر الحمام

واستكمل البركات واستجم لها * بالضبط والاتقان والاحكام

اني ابرعليك ممن بره * غذاك الطيب نشئة الاجسام

ذكرتك الذكر الذي في ضمنه * فضل الرضاء المستطاب النامي

الدين نصح الناصحين وبذله * فبذلت نصحي لا اقول ملامي

لي اسوة الباري واسوة صفوه * في نصح من الحظوه بالانعام

وعليهم صلى صلوة تسمد * المستبصرين بفايض الالهام
واني وان جرى من الاغفال جاريه لحده متجاوزا * واتفق
مق الاهمال ماعد بين الحمد والذكر و بينه سدا حاجزا * فاني
على رجاء وثقة انه لا بد متلا في امره * ومجددتشمره * و
موفي تبصره * فيجعل اغفاله في احكام الديانات تنبها * واهماله
لها نحوها التجديد الاعلاء توجها * واني رايت التقدم اليه
بفصول * يجب ان اوردها عليه فيما للديانات من احكام الفروع
والاصول * وابين له فيها الوجوه التي الزمه ان يتوجه اليها
قياما بموجبها وعملا بمقتضاها * ويتخذها قاعدة يعتمد
عليها وقبلة لمعامله الدينية يرضاها * (فصل) هذه الدعوة
الشريفة مبناها على هداية النفوس من الضلال * وخروجها من
جهلها الى العلم والكمال * ارقاء لها في درجات الصعود * واسبالا
عليها لاستار السعود * ليحصل باكتسابها للمعارف تلطف
ذواتها وتخلصها من الكثائف * ورجوعها الى محلها الروحاني
في من ثم من اشباح اللطائف * فلما كان الامر كذلك *

فاسلك من بركات المعارف في اهدى المسالك * وواظب على الدراسة والافادة * وقرر لها الاوقات المعينة المعتادة * واختر من تشاهد ذهنه وذكاه * وتحرقه وتشوقه الى العلم الممهد مهاد سناه * فالطف به اللطف الحميد * وحضه التحضيض الاكيد * وعين له في استفادته وقتا موقتا في كل يوم من الايام * يحضر عندك في مثله على التواتر والدوام * وليكن افادتك له على التحقيق والتبيين * والتقرير والبحث المبين * يعظم عليك وعليه انفتاح الفوائد * ويظفر كل من المفيد والمستفيد من المعارف للنوامي الزوائد * (فصل) واصنع هذا الصنع في النازلين * معك في حصنك الامين * واما من في غير موضعك من الطلاب * فقرر له الحضور في يوم من الايام حسب الامكان دون الاثقال والاتعاب * مرة او مرتين في كل اسبوع * في الوقت المعين الموضوع * واجعل افادتك معه اطول واكثر ليكون عوضا عما فيه من الحضور تاخر * فيستوي في الظفر للفوائد مساكنك في

قريتك ومن في القرى الاخر * (فصل) وتول انت بالافادة
لمن يليق لافادتك من اهل الاذهان الذكية * وارباب البصائر
الصافية الزكية * ومن دونهم في الاذهان والمبتدين في العرفان *
فاجعل امر افادتهم الى من فوقهم في السبق الى فضل المعرفة *
يعم الفائدة ويخف دونك ثقل الكافة * (فصل) وكل ما
تسن من هذه السنن في الافادات * فقرر لها المعروف
فى الاوقات * فان ذلك آكد للمواظبة على مراسم الافادة و
التعليم * واحسن للثبات على صراطها المستقيم * اقتفاء بسنة
الله سبحانه في تعيينه للاوقات للفرائض والسنن بالامر القويم *
فقد شوهد في التجارب للامور والاحكام * ان المتعين
لها الوقت جرى حكمها واستقام * والمهمل وقع فيه اختلال
النظام فاعمل للتعيين * تحظى كفاية خير الكافين * (فصل)
ان هداة الحق نصوا وعينوا * واوضحوا وبينوا ودلوا وبرهنوا *
ان اصح الافادات * واجمعها للبركات * واوصلها الى آيات
الاستكمال للصور النورانيات * ما اسس اساسه على التدريج

والترتيب * وقنن قانونه طبقا طبقا وسبقا سبقا على ابهى الوضع والتركيب * وافسدها وضعا * واقبحها عقلا وشرعا وطبعا * ماضيع المفيدون فيه التدريج الذي هو الحق والهدى * واهملوا الترتيب جامحين في الهوى والردى * فاختر انت امرك على التدريج المحمود * واجعل افادتك لكل مستفيد على مقداره في الذكاء والقبول المشهود * وحسب استحقاقه في سوابقه الحسنى وبذله في الصالحات والطاعة للمجهود * ينمو على يديك المزارع الحكمية * ويحسن شانك في اكثار البركات العلمية * ويكون من تفيده وتكمله قربانا متقبلا * وعملا صالحا مكملا * والله يحسن الهامك * ويثبت على الصراط السوي من الطاعة والائتمار اقدامك * (فصل) والعلوم التاويلية والحقائق الحكمية * عظيم اقدارها عند الهداة * جليل شانا تها الدى الموالي المقامات الالهيات * درهم المخزون * وكتابهم المكنون * الذي لا يمسه الا المطهرون * وجوهرهم الملكوتي المصون * سدوا دونها الابواب سدا * وشدوا في سرها وكتمانها عهدا *

وعقدوا من المنع والضبط عقدا * وامرهم مطاع * ونصهم اولى بالاتباع لمن هم لهم اتباع * وعبدان واشياع * فانا اجدد عليك الرسم * واعقد العهد الحتم * ان لا تفسح لفقيه من الفقهاء ممن تشرع لهم في الافادة في شيئ من التاويلات والحقائق * ولا تبيح لهم ادنى كتاب فضلا عن الاعلى في الدقائق * والمفسوح منالك في كتب الظواهر تشرعها لهم على التدريج والتحقيق * والممنوع عليك التاويلات والحقائق ومضيق فيها الطوق غاية التضييق * فاطع امري طاعة مثلك ممن يومن بالله واليوم الاخر * وكن عند مثالي لابسا من التقاة والامانة لدروعها الفواخر * (فصل) وان عقد العهود المغلظة بالمواثيق * من سنن الهداة وطرق الدعاة ولطفهم الانيق * وهو وسيلة الدخول في حرم الدعوة التي هي الجنة الدانية * المفضية الى ذروة القدس وجنتها العالية * وكلما كرر في العقد كرر فضل المغفرة والرحمة والرفد * فاستوعب الامر فيه استيعابا * وصل لتكريره وتعميمه

اسبابا * فاعقد في حضرتك على الحاضرين * وطف في القرى واعقد على المتأخرين * واجعل الامر في عقده سواء * على الرجال والنساء * واعزم عليك بعزيمة عظمة دعوة الايمان * ان تقوم فيه قيام الناشط القاضي فريضة في كل سنة وكل زمان * خاصة في يوم الغدير * الذي هو يوم العهد المعهود بالنص الواضح المنير * (فصل) والاعمال والعبادات * بالعلوم مزدوجات * فشمر عليها غاية التشمير * والزمها اهل دعوتك الحاضر منهم والغائب والصغير والكبير * خاصة الحضور للصلوات الخمس في المسجد في اوائل الاوقات * مبادرا مسرعا * فانها الزم ما يعرف من احكامها نصا من الهداة كالشمس منسطعا * على ذلك كان قوام الهدى الادنون والاعلون * الى المساجد يسعون * ومعالم قصدها يرعون * فعليك بسلوك طريقتهم المثلى * و المبادرة الى بيوت المساجد العلى * لا يقعد بك عن اغتنام اجرها الازم التواني والفتور * ولا يصدك دونه صاد العجز و القصور * متعظا بوعظ الذكر الحكيم * ومسترشدا

حيث يقول سبحنه انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الاخر واقام الصلوة و آتى الزكوة ولم يخش الا الله فعسى أولئك ان يكونوا من المهتدين * والزم كل فقيه من فقهاء قرى صقعتك ممن وليتهم فيها * يحضرون الى المساجد في اوقات الصلوة اياماها ولياليها * ويلزمون على المؤمنين الحضور بالالزام الشديد * ويوردونهم على موارد هذا الخير العظيم الاكيد * فلم يعرف للعبادة مقام اعلى من المساجد وحضورها * ولم يعل امر دعوة كدعوة اضاءت بنورها *

(فصل) ومما عرف من فضل الدعوة ومعالمها في الاتقان ان يعين القائم بامرها رتب المفاسيح و درجات الفقهاء المراجيح * و يبين في المستجيبين امرهم حدا بعد حدود ومفسوحا بعد المفاسيح * فتبيين الرتب وتعيين الدرجات * اوفق لمصالح احكام السياسات * و اضبط في اداء حقوق الامانات * واصلح لنظم نظام العقائد على الديانات * و اوجب دلالة الى توحيد المعبود سبحنه و تنزيهه عن الحدود

والسمات * اذ توحيده بالحقيقة معرفة الحدود * وجعل كل واحد منهم في رتبته وحده المحدود * فلا يدنى عاليهم * ولا يعلى دانيهم * ويرفع عنهم الالهية * وتثبت لمن هو رب الارباب النافذ الامر والمشية * فعين مراتب الفقهاء تعيينا * وبين امر العالي منهم على دانيه تبيينا * سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تحويلا * ولن تجد لسنة الله تبديلا *

(فصل) ومن معروف الامر في الهدايه ان يعم التعليم على الاناث والذكور * ويلزم عليهم اجمع لما ينطوي عليه الدين من وضائع الامور * فالزم على النسأ التعليم لاحكام الديانات * وعرفهن احكام القضاء للمفروض والمسنون من الصلوة * واحسن امر سترهن وازومهن قعر دارهن * وتركهن بروزهن متبرجات تبرج الجاهلية الاولى وهجرهن * فتجرد في ذلك بعناية من في الله غيرته * وفي سبيل رضاه همته * وقصده تقواه وطاعته *

(فصل) ومن اوجب احكام الدين * على الحدود والمحدودين * اداء الامانة * والاجتناب عن

الخيانه * ورفع كل دانى الى عاليه * ومحدود الى حده وداعيه *
ما يصير في يديه من اموال زكوة المزكين وقربات المتقربين *
وتنسك المتنسكين ومطالعته مطالعة الصادقين المصدقين *
فارع هذا الباب اوفى الرعاية * وارفع مايحصل عندك ولوهو
نزر تافه بالتفصيل والايضاح على الغاية * فانه ورد عن غير
واحد من حدود الدين انه يلزم المؤمن المستجيب ان يطالع
داعيه مما يملكه من العين والعروض * فكيف في اموال
الزكوة والصدقات فان عرضها من افرض كل مفروض *
فطالع حضرة داعيك الذي يحيط بك دائرته * ويجب
عليك طاعته * مايحصل في يديك من اموال المؤمنين *
من العين والعروض في الاحانين * يكمل امر امانتك *
ويتبين فضل طاعتك * ويتقبل عمل عنايتك * وتحرز بركات
رضاه باوفى نصيب * وتستجلب منه النعمة زائدا على البعيد
والقريب * عطف لله عليك عواطف عنايته * وسددك في
احكام طاعته * غشاك من فوقك ومن تحتك بفيوض منته *

باطفه ورافته * (فصل) وجملة القول فما من سنة صالحة * ولا ديانة واضحة * ولا حسنة راجحة * ولا عمل من الاعمال اعلام صدقها لائحة * فاستوف القيام بها * والسلوك في مذهبها * والتسبب بسببها * واصدر في مصادر الذين يؤمنون بربهم وهم من خشيته مشفقون * واستن بسنة حدود الفلاح والصدق وهم صالحون متقون * ورد على موارد القصد الى الاخرة التي هي خير وابقى مع وارديها * واترك الدنيا التي هي جيفة لكلابها مرتاديها * واستجمع جوامع الحسنيين * واستكمل النهوض والانهاض بالعبادتين * واقصد مقاصد ما يفضي الى فضل السعادتين * الهمك الله هدى وفصلا * ووصل حبالك في مساعي الصدق والزلفة وصلا * ومد عليك من لطفه وعنايته ظلا بفضل لطفه ومنته * ووسائل هداته والصفوة من عترته * حجب جلالته * وشفعاء اهل بريته * عليهم من الله افضل صلواته * واكمل بركاته * (فصل) وقال اعلى الله قدسه في

رسالته تلك الاولة * جزاه الله عنا من الجزاء افضله *
ومما كان من الالهام المجدد من مقام النور * وحجة العزيز
الغفور * ومعنى مقام الطور * انه لما كانت الرحمة مسبلة
الاستار * على القوام بالدعوة في الاقطار * والاناءة والرافة
عليهم من داعيهم مالوفة عند العشار * قصدا منه ان
يتلافى المتلا في منهم امره بنفسه لنفسه اذ كانت الموعظة
والتذكرة مستمرة عليهم في التنبيه والاذكار * الا ان كثرة
الرحمة فاضت بكثير من العاثرين الى الاصرار * وكادلولا
تجديد العناية ان يعظم طغيان الافساد والاضرار * قطعنا الامر في
الطلب لمن بلغ منه الاخبار * في وقوع الخطاء وارتكاب مراكب
الانكار * الى مقام حضرتنا للتنبيه له على محاسن السياسات
ومحامد الاثار * وصرف عنانه عن اغفاله واهماله ونكوبه
عن جادة الصواب الى الثبات والسداد والتقوى والوقار *
فوصل طائفة منهم ووفى لهم فى النصيحة والابصار * فوقع
ذلك موقع الخير العظيم لدعوة الاطهار * والعبرة والدلالة

للقوام الى سلوك مسالك الحق المختار * والاجتناب عن الغي والبغي وما قل وجل من المعاصي والاوزار * والمعاملة في عبيد الدعوة بمقتضى الفضل والهدى واسوة حدود الصلاح الخيار * والاحتياط عن العجب والهوى الذين بهما ضل من ضل فيما سلف وخلف من الازمان والاعصار * واحيان الظهور والاستتار * وما قصدنا بذلك الاصلاح الهدى و قوامه وكشف الظلمات واطلاع الانوار * والاقامة لمعاملة السياسة التي عليها رحى الدعوة في علو امرها وذكرها المدار * والتقرب الى المقامات الالهيين في تمهيد امر مذهبهم ورعاته على الحق والصدق في السر والجهار * وترك المبالات بمن فرط او افرط او اخطأ اوسهى او بغى او جار * والاستبدال منه بالذي هو خير منه في سياسته وتقاته واصلاحه والايثار * وربما اتفق الطلب لمن كان على الصواب في الايراد والاصدار * عند رفع الكلام فيه بعدم الموافقة والالفة للرافع بما في هواه دار زيادة للضبط والتنبيه والتبصير لاولي الاحلام والافكار * وعسى الله

يواصل منه الالهام فيما يعلي لفضل الهدى والدين للمنار * ويعيد امر الدعوة والرشد الى الصلاح والفلاح في الجزائر والديار * ويزيد الله الذين اهتدوا هدى وينمي زمر الفضلاء والاخيار * ويمحق على الساهين واللاهين والعاتين الساعين بالفساد الفجار * باسمائه وآياته وكلماته المنجح من استغاث بها واستجار * وحق سيدنا محمد والصفوة من آله الذين اصطفاهم واختار * صلى الله عليهم صلوة موصولة على تتالي الاحقاب والاكوار *

وقال في بعض رسائله ايضا * افاض الله الينا سواري بركاته فيضا * ولقد جاس مملوك آل محمد عليهم السلام يوما مجالس الواعظ والبيان * فتلى على الحاضرين من بني الايمان * ما افاد من دعاه منهم الزيادة في الايقان * وكان من جملة ما اورده عليهم من الكلام * والقى اليهم من غريب الامثال على ما سرده على النظام * ان ضرب لهم مثل الدنيا واهليها * واوضح لهم من مساويها ما زهدهم به فيها * فقال حكي ان رجلا صحب عيسى عليه السلام في سياحته * ورافقه فى طريقته * فبينما هما يسيحان فى الارض * وقد استانس بعضهما بالبعض * اذ اخذهما

السغب * ولزمهما النصب * فقال له النبي ع م قم الى هذه القريه وقف على باب احد من الصالحين * واسئله اربعة اقراص نكتفي بها فنكون من السالمين * فذهب الرجل الى القرية واخذ الاقراص على ما عين له * وسبق الى واحد منها فاكله * ورجع بالثلثة فوضعها بين يدي النبي وقد اطلعه الله من ذلك على ما فعله * فسأله يا هذا اين الرابع * اهو المنسي ام هو الضايع * فاجابه سالكا طريق الخباثة * انه لم يجد من الاقراص غير الثلثة * فسكت النبي عليه السلم و اعفاه عن العنف * وقسم الاقراص بينهما على النصف * ثم قاما يسيران حتى عاودهما من الجوع عاود * وكابد كلاهما من تعب السفر ما كابد * ومر بين ايديهما غزال من الغزلان * فامره النبي اَنْ قِفْ فوقف في المكان * وامره ان يستحيل لحما مشويًّا فاستحال من ساعته * فسدا منه خاتهما ثم امره فعاد الى صورته * فاعجب الرجل بهذا اعجابا شديدا * واخذته الحيرة اذ عاين امرا جديدا * وقال للنبي عليه السلام

ما اكرمك يانبي الله على الله الكريم * وما اعظم قدرة من اقدرك على هذا الخطب العظيم * فقال له النبي نعم عطية خصنا الله بها * وموهبة فضلنا على العالمين بسببها * ولكن اخبرني ايها الرجل عن شان الاقراص * فتمادى على جوابه الاول ولم يخف سوء الانتكاص * ثم اخذا يسيران فاستمر بهما المسير * ومضيا في الطريق حتى استقبلهما النهر الكبير * فقال له النبي ع م ماذا نصنع وبما ذا نمضي * وانما نحتاج الى القارب الذي يؤدى بنا الى الساحل و يفضي * ولسنا نجده الان موجودا حاضرا * فقال له الرجل جعلك الله على كل شيئ قادرا * فاظهر قدرتك * وابن باهرتك * فقال نعم ونزل في النهر * وقال للرجل كن انت على الاثر * فمشيا على الماء حتى عبراه الى الساحل * وكفيا ما كان بصدده من الخطب الهائل * فاعجب الرجل بهذا غاية الاعجاب * وقال ان هذا من بواهرك التي تحار فيها صافيات الالباب * فقال له نعم ذلك كذلك ولكن اخبرني عن كمية الاقراص كم كانت *

ففقال قول وقح اما الاقراص فانها لم يكن الا ثلثة لا نقصت ولا زادت * قول من جسر على معصية الرحمن * ولم يكترث بالانحطاط عن درجة الايمان * ثم اقبلا ينطلقان اذ لقيا فى الطريق اربع لبنات من ذهب تركت فى ناحية من نواحيه * فاستفز الرجل الحرص الذى كان لم يزل يستفزه و يعتريه * فتثبط عن الرحيل * واخذ فى التعايل * فلما تبين النبي عليه السلام الاغترار منه والميل * ووجده اخلد الى ما يرى فيه الخزى والويل * تركه هنالك ورحل * وظن هذا انه قد ظفر بما امل * فجلس يتفكر فى امره وامرها * وانه لا يقوى ان يحتملها لوقرها * فانه ان استعان باحد لم يستبد ان يشركه فيها * وتلك شركة لا يشتهيها * فبيناهو جالس يفكر فى امره وحده * اذ طلع ثلثة من المسافرين فوجدوا اللبنات عنده * فما لبثوا ان جردوا عليه السيوف جميعا * فغودر المسكين هنالك قتيلا صريعا * قالوا لقد غنينا غنية الابد التي كنا نرتجيها * وكفينا وعثاء سفر التي كنا نقاسيها * ونحن الآن جياع حاجتنا الى الطعام

شديدة * وشهو تنافيه اكيدة * ومن الراى ان يذهب
منا رجل الى القرية فياتي لنا بطعام ناكله * ثم ناخذ
من هذه اللبنات ما اصبناه فنحمله * فحينئذ يستقيم
لنا من ذلك ما نامله * فارسلوا منهم رجلا فاشترى لهم
من الطعام ما يكفيهم * وانطوى لهم على الغدر فجعل
فيه السم ما يرديهم * ارادة ان يسوق بذلك اليهم منونهم *
فينفرد بتلك اللبنات الاربع دونهم * فاقبل الرجل بالطعام *
وقد رجى بغدره بلوغ المرام * وكان صاحباه ايضا قد رايا فيه
من التدبير مثل ما راه فيهما * واضمر له من الغدر به ما يرديه
مثل ما اضمر لهما من ذلك ما يرديهما * رجاء ان يصفو لهما الامر *
ولا يدخل في القسمة الكسر * فلما رجع ودنى منهما عكفا عليه
بالسيوف فضرباه بها ضربا * وفرقا بين راسه وجسده وقطعاه اربا
اربا * وسرا بما فعلاه من ذلك سرا عظيما * وقالا لقد اصبنا
كنزا خطيرا وملكا عقيما * ثم عطفا على الطعام * فما طعماه حتى
شربا كاس الحمام * فما فاز احد من الطالبين بما طلب * بل

هلك دون ماطلبه وعطب * وبقيت اللبنات في موضعها * ثابتة في مرتعها * فهذا مثل الدنيا واهليها المائلين اليها * والمتطارحين تطارح الفراش على المصابيح عليها * ثم انهم لا يحصلون منها على طائل * بل يقعون على خطب هائل وحق ماقيل فيها بالنظم

فذى الدار اخون من مونس ❁ واخدع من كفة الحابل
تفاني الرجال على حبها ❁ وما يحصلون على طائل

(فصل) ولنزين سماء الرسالة بمعنى قوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم * معنى جاء عن باب الابواب لبيت الله الحي القيوم هبة الله لمولاه الامام المستنصر بالله امير المؤمنين معد * الوارث من المفاخر النبوية والمحامد العلوية مالم يحصر ربعد * مولانا المؤيد المسدد * المؤسس لدعوة الستر بامر صاحب العصر الممهد * ربنا ادم الينا سريان بركاته وابد * قال قس في بعض مجالسه التي هي من انهار الجنة * اجراها رضوانها بامر ربها امام الانس والجنة * معشر المؤمنين فجر الله لكم ينبوع العلوم * وفهمكم معنى قوله

فلا اقسم بمواقع النجوم * ان احد دعاة ائمتكم وقف في حلقة
بعض القصاص * وهو يفسر قوله سبحنه فلا اقسم بمواقع
النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم * ويعد فضائل النجوم
بكونها زينة السماء ومصابيحها ورجوم الشياطين * واستحقاقها
من الحق سبحنه ان يقسم بها مما صدرا للفظ به فلا اقسم
والمعنى اقسم * قال العالم تفسيرك هذا حظ العام فاين حظ
الخاص * قال صاحب الرواية فانقطع المتكلم وقال عسى ان
عندك منه ما تفيدنا اياه * قال نعم ان اعتنقت عهد الولاية *
وعدلت عن اصحاب الغواية * ودخلت باب حطة ساجدا *
وصرت لحزب الباطل منافيا مباعدا * فاجابه الى ذلك *
قال اعلم يا اخي ان النجوم مصابيح تنير بها مسافة ما بين
هذه السماء العليا الى هذه الارض السفلى * وما لنورها الى
ما فوق السماء مرتقى * ولا الى ما تحت الارض منتهى * فاين
انت من المصابيح التي اعربت عن فضيلة امامها وتيسبها
بسورة والنجم اذا هوى * حيث قال العلي الاعلى ثم دنى فتدلى

فكان قاب قوسين او ادنى * وما محل النجوم ها هنا * اما
تعلم يا اخي ان رباطات قلوب العارفين من قبل او هامها *
تركت رباطات النجوم موطئ اقدامها * اما تعلم ان انوار
قلوب العارفين باخلاص التوحيد يستضئ بها الملأ الاعلى *
كما يتسضئ بانوار السما دار الدنيا * الم تسمع قول النبي
صلعم اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم * افتفطن انه
عليه السلام قصر بهم عن رتبة النجوم * لما قال كالنجوم *
كلا بل قصر الحق سبحنه بالنجوم عنهم لكونهم محل
وحيه وصفوته * ومقر حمل توحيده وامانته * وليست
النجوم بمحل وحيه وصفوته * ولا بمقر توحيده وامانته * ثم
لكونهم المستخلصين للخلود في جواره * وليست النجوم
بخالدة معه في دار قراره * فاذا علمت ذلك فقل غير متحاش
فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم * وقل
ربنا علمنا ان القسم عظيم ولولا الاشارة الى ما سقنا اليه من
الفائدة * لقد كان قوله تعالى لو تعلمون كاللفظة الزائدة *

قال الرجل بابي انت وامي لقد ملأت قلبي نورا * فما معنى قوله
سبحنه انه لقرآن كريم * قال وهل يكرم العبد عند مولاه
الا به وبالتزود منه * اليس من سورة اخلاصه نور قلوب
العارفين باخلاص التوحيد لرب العالمين * اليس بسبع آيات
من فاتحته تصح صلوة المصلين * وسجود الساجدين * و
يقبل اقتراب المقتربين * اليس هو صبغة الله التي لا صبغة
احسن منها القوم عابدين * كيف لا يكون كريما وهو من
حيث سبقه في اهوية الحق سبحنه اول * ومن حيث
تجسمه بالالفاظ آخر * وفي الوسط بين طرفيه دار دائر
الخلق والامر وان اتخذت منه شعارا قطعت بدليل
نوره شعاب الظلمات * وسبحت بجناحه في السابحات *
ونفذت بسلطانه في اقطار الارض والسموات * وان
الممت بجنة منه بجهنم الماما * قيل يا نار كوني بردا وسلاما *
فاجتهد يا اخي المسكي يخالط نوره جوهرك فتصير اشيئا
واحدا * تجد الدنيا تعبدك * والآخرة تخدمك * والجنة

تطرب اليك * والملئكة تسلم عليك * والحق سبحنه يقول
لك قد انجزت لك ما وعدتك بسابق قولي * يا ابن آدم
اطعني اجعلك مثلي حيا لا تموت ابدا * وعزيزا لا تذل * وغنيا
لا تفتقر * قال الرجل فما معنى قوله سبحنه في كتاب مكنون
قال هو اللوح المحفوظ الذي كان القرآن مكتوبا فيه الي
حين انزل على النبي صلى الله عليه وعلى آله * وانما سمي اللوح
لوحا لما يلوح فيه من آثار الكتابة * فلوح الله المحفوظ هو
الذي اودعه الحق سبحنه جميع ما خلقه من ابتداء خلق الدنيا
الي حين تقوم الساعة * وجميع ما يظهر الى الوجود شيئا
فشيئا * يوما فيوما * فهو من آثار كتابته اللائحة من محفوظ
لوحه * واين انت يا اخي عن العلم بان القرآن المرقوم كان
على اللوح المحفوظ ظهر من نقش القلم فيه جميع نقوش خلقة
الله تعالى للدار الآخرة وكتابتها * كما في اللوح المحفوظ جميع
نقوش خلقة الله سبحنه للدار الدنيا وكتابتها * فكما لا وجود
في دار الدنيا لما لم يكن في اللوح المحفوظ منقوشا * فلا وجود

كذلك في الدار الاخرة لمالم يكن في هذا اللوح المحفوظ منقوشا *
واللوح المحفوظ كالتربة وخلائق الدنيا زرعها * والقرآن
بمقابلته كالتربة وخلائق الآخرة كزرعها * قال الله سبحنه
ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين * وقال مافرطنا في
الكتاب من شيء * فجلاه الله الحق سبحنه حلية اللوح المحفوظ
بكونه مثله مستوفيا للنقوش والكتابة * ثم قال في شان
الحفظ انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون * لكونه محفوظا
من جميع الجهات * قال وقوله سبحنه لا يمسه الا المطهرون *
امر او اخبار انه ان كان امرا جاز * وان كان اخبارا لم يصح في
العيان * لان ايدي الانجاس تمسه * وفي اهل الشرك من
يحفظه او يحفظ منه * قال هو امر واخبار * قال كيف يكون
اخبارا مع ماقد مناذكره * وكيف وجهه * قال العالم ان
آثار الشمس لتقع على المزابل فلا يعلق بها شيء من نجاستها *
فما ظنك بتنزيل رب العالمين * واين موقع آثار الشمس من
انوار كلام احكم الحاكمين * انه والله يمنع نفسه * ثم انه والله

يمنع نفسه * قال فقوله سبحنه تنزيل من رب العالمين * ما معناه
انه ليوهم ان الله سبحنه متحيز في مكان عال * ونحن في حيز
منسفل هو منه خال والمعلوم من صفاته انه لا يخلو منه
مكان * قال العالم ان العلو والسفل والقرب والبعد بوجود
الاجسام توجد * وبنفيها تنفى * وليس الله جل جلاله بذي
جسم فيوصف بصفات ذوي الاجسام * ولوان بهيمة
كانت على ذروة جبل * وكنت في قعر بير * ورفعت وساطة
الجسم بينك وبينها من الوهم * من كان المستحق منكما ان
يسمى عاليا * ويسمى سافلا * انت على كونك في قعر البير *
ام هي على كونها في قلة الجبل * فكمثل ذلك احكم على قوله
تنزيل من رب العالمين * وان كان اقرب اليك من حبل الوريد *
(فصل) ولنبين معنى لطيفا ثانيا من نوره مقتبسين * ومن
بركته ملتمسين * ان قوله فلا اقسم بمواقع النجوم يتجه الى
دعاة الستر الهداة لشيعة آل محمد الطاهرين في ليل
الستر البهيم * المروين بعلومهم للنفوس الهيم * فهم للنجوم
مواقع * ولودائع مواليهم الائمة الطاهرين مواضع *

ولحكمهم القدسية مراضع * وللمعارف مرابع * وللعوارف
منابع * فالنجوم الائمة الاتقياء البررة * ومواقع النجوم
دعاتهم الذين هم بينهم وبين شيعتهم اكرم سفرة * انه لقران كريم
يتوجه الى قرين القران امام الزمان الذي هو ذكر حكيم * حي
ناطق عليم * رؤف بالمؤمنين رحيم * وقوله تعالى في كتاب
مكنون * اي ان باطنه غيب مكنون لا يدرك * ومن اشرك بمقام
وحدته فانه بالله سبحانه اشرك * وقوله تعالى تنزيل من
رب العالمين * اي جعله رب العالمين خليفته * ليهدي خليقته *
ويوضح لهم طريقته * ويبين لهم من توحيده حقيقته * و
يركبهم من دعوته سفينته * ويسكنهم من دينه مدينته *
وان استتر بمقتضى مشيته * في كهف تقيته * اقام بين ظهراني
اهل دعوته دعاة مطلقين يهدون قومه اليه * ويدلونهم عليه *
بوجودهم يصح وجوده * وبهم يسري الى شيعته فيضه
وجوده * والاقرار بهم اقراره وجحودهم جحوده * بمعرفتهم
يقبل من كل راكع وساجد ركوعه وسجوده * جعلكم الله

بعروتهم الوثقي معتصمين * وفي سلك طاعتهم منتظمين *
(فصل) ولنوشح رسالتنا بما جاء عن سيدنا القاضي النعمان
بن محمد من ذكر بعض شوؤن الامام المعز لدين الله صلوات
الله عليه ويالله من شوؤن له باهرة * وللمشركين والمنافقين
جميعا قاهرة * وعزة له باطنة ونعم له ظاهرة * كان لعمر الله
شمس العترة الطاهرة * ذات الانوار المتلالية الزاهرة * قال قس *
قال ولما اراد الامام المعز لدين الله صلوات الله عليه ان يطهر عبدالله
ونزارا وعقيلا بنيه * تقدم الى خاصة واوليائه وسائر جنده و
عبيده وجميع رجاله وكافة من بالحضرة من سائر التجار والصناع
وعامة الرعية بالمنصورية والقيروان * وجميع اهل مدن افريقية
وكورها من حاضر وباد * وامر بالكتب الى العمال من لدن برقة و
اعمالها الى سجلماسة وحدودها * وما بين ذلك وما حوته مملكته *
والى جزيرة صقلية ومن بها من طبقات الناس في حضر وبدو *
ان يتقدموا في طهور ابنائهم يوم الثلثاء اول يوم من شهر
ربيع الاول من سنة احدى وخمسين وثلثمائة الى انقضاء هذا

الشهر * وامر ان يحمل الى كل بلد من هذه البلدان من الحضرة
اموال وخلع يفرق على كل من طهر من ابناء المسلمين من خاص
وعام * فكان الذي رأيناه حمل الى صقلية من المال خمسين حملا
سوى الخلع ومثل ذلك ونحوه الى كل عامل ليفرقه على اهل
عمله * وتقدم صلوات الله عليه في طهور ولده يوم الثلثاء
هذا المذكور * وجلس بنفسه الزكية لطهور سائر اهل الحضرة
ومن يليها من البوادي * وامر بضرب سرادقات بساحة قصر
البحر حول الماء وبادخال الصبيان مع من اراد الدخول معهم
من اباءهم ومن امهاتهم وعبيدهم وخدمهم ومن اراد وان
يطهروه من عبيدهم * واعتزم على ان يصل الطهور ايام
هذا الشهر كله * وذاع في الناس انه امر صلوات الله عليه انه من
لم يطهر ولدا يكون عنده في هذا الطهور لم يطهره بعد ذلك لمدة
سبع سنين بعد * ان انف عن فضله وخالف امره * فسارع
الناس بابناءهم وعبيدهم عن كافتهم * واتصل به ما اشيع من
ذلك * فقال لقد احسن من شيع هذا * وما يتخلف عنا في ذلك

من يحب ايامنا * وكان يجلس صلوات الله عليه من وقت الغداة
فلا يزال جالسا وهم يطهرون ويمرون بين يديه * فيكسون
ويوصلون لا يخيب من ذلك منهم شريف ولا مشروف
ولا حر ولا عبد * قريب ولا بعيد * حاضر ولا باد * والختانون
في السرادقات على الكراسي وبين ايديهم المنابر لجلوس
الصبيان والقومة يمسكونهم حجورهم ويذرون الذرارات
الممسكة للدم على ختاناتهم ويقفون في البخور وماء الورد
على رؤسهم يرشونهم على وجوههم لما يعتريهم من الروع * والسند
باصناف الملاعب قيام عليهم * يلهونهم ويصحون من طهر
منهم يزفون به الى منزله * وكان الذي اعطاه الخاصة من
الخلع والصلات على اقدارهم ما يتفاوت ويطول ذكره وكان الذي
اعطاه العامة من الصلة غير الكسوة لكل صبي منهم مائتا
درهم الى مائة وخمسين * واقل ما اعطيه المجهولون من اهل
البوادي وانظراءهم وعبيدهم كل صبي منهم عشرة دراهم * وكان
يطهر في كل يوم من ايام هذا الشهر منهم من عشرة الاف

تصيبي منهم الى خمسة عشر الاف و اقل ذلك * واكثر الناس الخوض والحديث في ذلك وتعاظموه * واجمعوا في ابتداء الامر ان ذلك لا يتم * وان الاموال لا تنهض به * وذكروا الكثرة بما راوه من الخلائق ان ذلك لو وصل حولا لما انقطع الناس ولا اتي على اخرهم فيه * وكنت ممن تعاظم ذلك وتداخله الاشفاق منه * وعرضت يوما بذكر ذلك فقال لي يا نعمان طب نفسا فقد عزلنا لهذا مالا نرى انا ناتي على نفقته فيه باسره * والله ما هو من شيئ كنا نلقى له بالا * ولا وجدنا لاخراجه نقصا ولا خللا وما هو مما كنا نلتفت اليه من ذخائرنا ولا من ذخائر الاباء صلوت لله عليهم * وما هو الا شيئ كان لا يلتفت اليه وكثير ممن تقدمنا من ملوك الدنيا انفق مثل هذا واضعافه في معاصي الله جل وعز وفيما تتقى شناعته عليه * وهذا شيئ اردنا به وجه الله عز وجل واقامة فرضه واحياء سنة جدنا رسوله صلى الله عليه وملة خليله ابرهيم صلوات الله عليه والله ما اردنا بذلك

الا الله عز وجل والقربة بذلك اليه وما من هؤلاء من يريد
بذلك التحبب اليه ولا التزين بذلك عنده * وقد عزلنا
لذلك مالا بد لنا من انفاذه فيه * ووقتناله وقتا لا بد لنا ان
عشنا ان نبلغ به اليه * يريد مدة هذا الشهر الذي وقته لذلك
صلوات الله عليه وكان من صنع الله عز وجل له انه لما كان
يوم الاربعاء سلخ ربيع الال هذا انقضى جميع من كان
بالحضرة ومن حضر اليه من البوادي * واجتمع ذلك اليوم من
الصبا بيان زها اثني عشر الفا * فطهروا عن آخرهم وتلاحق
من غد من بقايا من بقي نحو ثلثمائة * فرآهم المعز صلوات الله
عليه من منظر كان له وقد اجتمعوا بباب القصر فامر
بتطهيرهم * فانقضى امر جميع الناس عن آخرهم في الوقت
الذي وقته * والحمد الذي حمده * حتى انهم لو حسبوا
وقسموا على تلك الايام لما اتفق ان يكون ما هياه الله
عز وجل من فراغهم عن آخرهم في الوقت الذي وقته لهم
وجرى على ذلك جميع اهل الكور والبلدان بكل وجه *

واخرج في ذالك من الاموال والخلع والنفقات مالا يحصيه الامن وقف عليه * وكانت ايام هذا الشهر ايام اعياد * ومسرات وافراح وهبات بكل وجه وجهة من مملكة امير المؤمنين صلوات الله عليه من بدو وحضر * وعمهم فضله وتبين عليهم اثرة * وارتفق به اغنيائهم * وانتعش له فقراءهم * ودخلت المسرة على اهل كل بيت منهم * وكان اثر جميل لم يسبقه اليه صلوات الله عليه احد قبله * ولا ظن احد ان احدا يتسع له مثله * والحمد لله على ما اولى وليه وانعم به عليه (كلام في عطيات وصلاة) قال ولما انقضى امر هذا الطهور الذي قدم خبره في المجلس الذي تقدم قبل هذا * ووافق ذلك قدوم رسل بعض ادعاة نواحي المشرق باموال قدموا بها من اعمال المؤمنين وطرائف وتحف * فجلس المعز صلوات الله عليه يوم الخميس اول يوم من شهر ربيع الاخر بعقب هذا الطهور * وامر بادخال خاصة اوليائه من كتامة وغيرهم * فقرأ كتب دعاته عليهم عليه من صلاح الاحوال واستقامة الامور وظهور

الكلمة وانبساط الدعوة * فحمد الله على ذلك من حضره
ودعوا بما امكن * ثم ذكروا ما كان من فضل امير المؤمنين على
عامة الناس وما انتشر من الثناء عليه في ذلك والدعاء له لذلك
على السنة الخاصة والعامة والمخالفين والموالفين * وما ظهر من
فضله على الفقراء والمساكين * اذ كان احدهم ياتي بالثلثة
والاربعة واكثر ذلك من ولده * فياخذ لكل واحد منهم
صلة لعله لم ير في يده قط مثلها * فقال المعز صلوات الله عليه والله
لقد سآني من رأيته يعربي من اهل الفقر والمسكنة وان كانوا
قليلا في كثير لانهم رعيتنا وممن نحب ان يكونوا اغنياء يظهر
نعمة الله عز وجل عليهم عنا اذ قد جرى مثل هذا * وقد حضر
عامة اولياءنا ومن قد نستعمله على رعايانا ونتوخى فيه من
الخير ما نظن به انه يمتثل فيهم امرنا فيو في بحسن سيرته فيهم
اموال اغنياءهم وينعش بذلك فقراءهم كما يجب ان يجري
ذلك فيهم ويمتثل الحق في صغيرهم وكبيرهم ويعمل بامرنا فيهم *
فرحم الله من فعل ذلك وامتثله * ولا يرحم من تعداه وتجاوزه

ولا غفر وحرمه شفاعتنا عنده * فوالله ما الونا في توقيف
من نستعمله على ما نريده ونحبه من العدل والانصاف
وحسن السيرة في الرعية والرفق بها والاحسان اليها * فاني
برئ الى الله ممن خالف امري فيهم * ولم يمتثلهم في جميعهم * والله ما
فوق محلكم عندي محل * وما احد من ولدي باحب الي منكم
الا من جعل الله الخيرة فيه منهم * وان ذلك مما يوجبه ما جرى
لكم معنا من صحبة الاجداد للاجداد وصحبة الاباء للاباء
والابناء للابناء * وانتم خاصتنا وبطانتنا واحب الخلق الينا
لو اعنتمونا بسمع وطاعة وامتثال امر * وان كنا لا نشك في حسن
اعتقادكم لولايتنا وصفو نياتكم لنا * ولكن الدنيا ربما استمالت
كثيرا منكم بحطامها * والحمية والهوى ربما مال بكثير منكم
عن امرنا * لا سيما يعتري بعضكم لبعض من الحسد والمنافسة
حتى تصيروا في مواضكم الى الحروب والقتل وهتك الحريم
وذلك وان يشفى به بعضكم من بعض فانه مما يغمنا وينكينا
فيكم * وكان الواجب عليكم ان تدعوا ما تحبونه من شفاء

غيظكم و بلوغ شهواتكم لما نحبه من حقن دمائكم وصلاح امور كم و بقاء نعمة الله عليكم * ثم ما تضعونه من انفسكم لمن تجعل له عليكم حكما ومن انتم افضل منه ممن يدعي انه يستعطفنا عليكم ويستدر احساننا اليكم ويتقرب بذلك اليكم و يمن به عليكم و يستطيل والواجب عليكم وعلى جميع من ائتم بنا و عرف فضلنا ان يكون نظره واعتماده على امرنا * فمن قدمناه عليه وامرناه باتباعه وطاعته وضع له خده تسليما لامرنا وطاعة لنا * ومن لم نرفعه ولم نقدمه عليه لم يلتفت اليه ولم يوجب له مالم نوجبه ولم يتخذ دوننا ولائج * فوالله ما احوجناكم الى احد ولا يتعلق منكم احد علي باني احوجته الى احد غيري * ويرى انه ينفعه او يضره عندي حتى يحتمل له ما كان يتحمله كثير منكم لمن غضب الله عليه ولعنه يعني به قيصر * فيروح و يغدو اليه قبل الرواح والغدو الينا * فكان ذلك هو الفرض عليه ونحن النافلة عنده * وما وصل اليه من فضلنا راى انه انما وصل به اليه وما عسى ان يعطيه دوننا خيانة وسحتا يملكه به و يعظم له في صدره و ينسى

فضلنا عليه * والله لدرهم نعطيه احدكم فياخذه منا بشكر لاعظم
فضل او بركة وازكى عند الله من الدنيا بما فيها من غير
وجهها مع ما في ذلك من سرور الانفس وكرم الاخلاق * وقد
اتصل بنا من بعض مشائخنا المستجيبين لدعاتنا * انه كان
يجري عليه من قبل داعيه فضل يصل اليه من قبله وان
بعضهم لقيه يوما فذكر له انه عرض بذكره عند ذلك الداعي
فامر له بشيء كان يجريه عليه * فقال وقد بلغت مبلغا لا اذكر فيه
حتى تذكرني انت لا ابقاني الله الى يوم اكون منسيا فيه
عند من يرجوه الى ان يذكرني غيري * فهكذا اريد ان تكون
انفسكم وهممكم بقدر مكانكم مني ومحلكم لدي اني احب ان اباهي
واكاثر بكم في الدنيا والاخرة كما قال جدنا رسول الله صلى الله
عليه وآله لمن كان في عصره اني مكاثر بكم الامم يوم القيمة * وقد
قال الله عز وجل فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد * وقال يوم
ندعو كل اناس بامامهم * في والله تدعون وانا الشهيد عليكم وما
احب ان ياتي امثالي بقوم صالحين وآتي انا بقوم لا خير فيهم

فسكت القوم ورايت ان ذلك قد خفض منهم * فقلت قد وعظ
امير المؤمنين عبيده وابلغ في الموعظة ونبههم وتفضل عليهم * و
نسأل الله ان لا يخلينا من تنبيه وليه وان لا يجعلنا ممن يعرض عنه
و يسلمه لاختياره فقال صلوات الله عليه انهم لولم يكونوا عندي
بمحل من نحب صلاحه ونشتهي رشده لم اقل لهم مثل ماقلت ولو
لا ما اخشاه عليهم لعرفتهم مكانهم عندي و كيف محلهم من قلبي *
ولو اشاء لعاقبت المذنب عقوبة مثله ولقتلت من يجب في صلاح
الدولة قتله وابقيت من ينتفع فيها به * ولكنني حملت الامر على ما
اوجبه الزمان لي وجرت به عادة الله الجميلة عندي ان الله ع ج يقول
واما بنعمة ربك فحدث * فهذه من نعم الله عندي فقد خولني
ومكنني واعطاني واقدرني و بلغني فوق املي وفوق ما بلغ به
من سبقني * ولقد سبق من ابائكم مع الاباء واجدادكم مع الاجداد
من يقول الناس انهم لسبقهم افضل منكم * وما اقول انا الا انكم
افضل ممن تقدمكم بما فضلكم الله به في ايامي ورحمتي وحياتي
وان كان من تقدم من الاباء صلوات الله عليهم لم يالوا احسانا

وفضلا لمن كان في عصرهم وان كان ما كان منهم اليهم من التاديب لما فيه صلاح جميعهم * فلكل زمان رجال * وليهلكن بسيرتي اليوم غلا خلق كثير ممن يظن ان الامر لا يعد وما انا اليوم عليه * فاعرفوا قدر مامن الله عليكم به واشكروه يزدكم من فضله * فقال بعض من حضر وكيف لنا بشكر ما اولاه امير المؤمنين فقال ان الذي اولى الله عباده اجل واعظم وقد اخبر عز وجل ان من عباده من قد شكره اذ قد شكروا بما قدروا عليه فاخلصوا نياتهم له وما يريد منكم الا الاخلاص * فقبلوا الارض مرارا بين يديه * وشكروا بما قدروا عليه * وانصرفوا * فخلع يومئذ على جميع من حضر المجلس خلعا رفيعة * وكان يوم سرور ختم ايام الطهور * التي قدمنا ذكر السرور فيها * وما علم الناس من فضل ولي الله بها * صلوات الله عليه وعلى الائمة الطاهرين من سلفه * والصفوة المهديين من خلفه * وسلم كثيرا *

(فصل) ولنذيل ذلك بذكر مولانا داؤد بن عجب * ذي شان عجب * داع فرض حبه كفرض حب امامه على كل مؤمن ومؤمنة

وجب *في ملاك بعض ولده ذكره الحد الشريف المشبه في صفائه للملك* خوج بن ملك* قدس الله روحه* و نور ضريحه* قال* الفصل الثاني من الباب الثاني في ذكر ترويج سيدنا داؤد جي بن عجبشاه اولاده قال في بذر المحبة والشفاء* وكان ابتدأ تزويجه اولاده من سابع ذي القعدة يوم الخميس واطعم الناس على قدر سبعمائة وفي الرابع عشر فوض كل عمل الى رجل* فاحال عمل ماندواو تزيين ابدارخانه الى مياحسن جي بن علي* وميان تاج بن نوح ومياتاج بن داؤد* مياچاند جي بن خان* وامر خزينة الحوائج الى مولانا ميا ادم بن طيب* و امر الحلاوات الى مولانا محمد بن عمر شاه* واخيه تاج خان* وامر المطبخ الى مولانا سليمان ابن احمد سيدپوري* وميا علي بن راج* وعلى الركاك ميا خانجي راجپوري* وعلى امر اللحم مولانا مياشاه ملك بن قطب* وكان طول ماندوا اربعون ذراعا* وجاء من نگروهالارستون رجلا* مع مولانا فير بهائي* ومولانا ميا جعفر بن تاج خان بن مسعود

خير لوسيفي * ومن كپروانج وقراها قدر مائة * وكان طعام الناس
من الرابع عشر الى الغدير * امامن اول ذي الحجة الى الثامن *
كل يوم وليمة * و يوم الجمعة والسبت اطعم الناس على
قدر ثمانية الاف * وكل من الحشوي * والكافر يجئي في ماندوا *
ويعظم لمولانا * ومولانا يعطيه التنبول والنارجيل * وكل من
جاءهم من المومنين حتى من ليس على جسده ثوب * الا عظمه
ووضع يده على ظهره * وامر ان لا يصلى الضيوف الا معه *
وما قوله لهم الا اهلا ومرحبا * ويوم الجمعة يوم الوليمة * كان
صلوة العصرين والعشائين في اظهار واشهار و مجمع عظيم و
حشد كبير * ثم امر باقامة منار من باروت في سوق عند محلة
سلارنگپور فاشتعلت * ثم امر الضيوف بان لا يصوموا يوم
عرفة * وفي التاسع ركب ابنه الى بيت صهر * واعطى ذلك اليوم
مولانا العطيات * وركب ابنه ابراهيم احسن ركوب *
ومولانا كان راكبا في العجلة من حيث لا يعرفه الا الخاص *
وصلى هنالك سيدنا صلوة المغرب ليلة العيد * وقال خلط في العيد

وليمتنا * فقال بابه بل صار العيد الاكبر * ثم صلى صلوة الفجر
والعيد * واجتمع المؤمنون فصفوا في قدر عشرين بيوتا *
اقول لعل المسجد لم يسعهم * فصلى مولانا ومن وسعهم
المسجد في المسجد * ومن لم يسعهم صلوا مصطفين في
البيوت * كما ذكر رجع الكلام * ثم بعد الصلوة جلس على
كرسي وقرأ دعا الخطبة * وابان من المعاني والحقائق ما لا يحصره
الفهم * ثم رجع ليلة الحادي عشر الى بيته * ثم ركب ابنه
احمد في الحادي عشر الي بيت ظهره كركوب اخيه بل ازيد منه
ومافعل سيدنا هذا مع انه كان يمنع الناس عن ذلك * ومثله حين
راى مغالات الناس فيه * والفقراء لا يقدرون على ذلك الا اظهارا
لعزة دعوة الحق * ثم يوم الغدير * كان فيه المجمع الشهير *
موسم اقامة الحق الكبير * وذكر في حاشية حديقة النعم *
وليمة مولانا على ابنيه ابراهيم * واحمد * وبنته حبيبة * في
سنة خمس وتسعين وتسعمائة * واجتماع المؤمنين * من
حدها لار الي مالوه الى حد سيدپور * الى حد دكهن *

الى گهوگا * وديو * ومن المدائن * التي عددها مائة واربعون *
وكانت الوليمات يوم الجمعة و يوم السبت من ذي الحجة *
وكانت حلقات الطاعمين من المؤمنين والحشويين * قدر
ثلث مائة وخمسين حلقة من الرجال * في كل حلقة اربعة
عشر نفرا * وكان طبخ الحلوى مائة وعشرين منا * الركاك
البري مائة واربعين منا * واللحم مائتان وخمسة وعشرين
منا والسمن مائة وعشرين منا * والسكر خمسين منا *
والارزمائة منا * وفي كل حلقة خمسة ركاكي مع الالوان *
وكانت تلك الايام من سابع ذي القعدة الحرام * الى يوم
الغدير * ايام اعياد * وفي بيوت المؤمنين ولائم * وكان خروج
مولانا الى بيت صهري ابنيه في احسن زي واجمل هيئة *
(انتهى) وكم من دعاة لال محمد الطاهرين اقتفوا في مثل ذلك
آثارمواليهم * في مفاخرهم السنية ومعاليهم * اعلى الله قدسهم
اجمعين * وادام الينا سريان بركاتهم في كل حين *
(فصل) ولنسطر ههنا مسائل فقهية سطرها الداعي الاجل

الاوحد علم الاعلام المفردين * مولانا عبد علي سيف الدين
في بعض رسائله اعلى الله قدسه في على عليين * وادام الينا
سريان بركاته في كل حين * قال قس * الاوان التفقه
في الدين * مما يلزم المؤمنين المهتدين * وقد كان تقدم
اليكم فيما تقدم * من بيان بعض احكام الفقه ما تفهمه
منكم من تفهم * وما يتلون من ذلك مما نبسطه الان ها هنا
ذكر السلم * ومعنى السلم ان يدفع بالمثل وجل الى رجل مائة
درهم * على انه يأخذ منه لاجل كذا يسميه * كيلا معلوما من
الحنطة * ويصف الحنطة بصفتها * ويسمي المكان الذي يقبضها
فيه * فهذه اربعة حدود للسلم لا يجوز الا بجميعها * ولا يجوز
لمن اخل ببعضها * وهو ان لا يدفع الثمن اولا في حين السلم *
او يدفع بعض الثمن فالسلم يصح منه بقدر ما دفع فيه من
الثمن ويبطل ما سواه * او لا يصف الذي يسلم فيه * او لا يسمي
الاجل او المكان الذي يقبض فيه * فلا يجوز حينئذ لمن فعله
كذلك ولا يجزيه * وقد تسلمون انتم في مواضعكم فكثيرا

ما تخطؤن * وقليلا ما تصيبون * وذلك ان منكم من يسلم السلم ولا يدفع الثمن * او يسلم ويخل بحد من الحدود المذكورة الاربعة * او يسلم بما لا يجوز ولا يحل * وذلك انه يدفع الى من ياتيه من الزراع عشرة امنان من البر او الشعير او غير ذلك من امثاله من الحبوب * على انه ياخذ منه لاجل كذا ضعفها * او ما تعاقدا عليه * فجعل عشرة امنان من الحنطة التي دفعها اليه كالثمن * واشترى به ما اشتراه للاجل * وهو بيع نسيئة لا يجوز في الطعام وفي كل ما يكال ويوزن * وبيع تفاضل ايضا في نوع واحد من الطعام * وهو كذلك غير جائز فيما صح من الاحكام * وذلك ان النوع الواحد من الطعام * لا يجوز فيه التفاضل ولا النسيئة * واذا اختلف النوعان جاز التفاضل * كالبر والذرة وغيرهما من نوعين مختلفين * ولا يجوز فيهما النسيئة ولو اختلافا * ومن اجل ذلك قيل في كتاب الينبوع * في باب البيوع * سلم ما يقال فيما يكال وما يوزن فيما يوزن غير جائز * الا ان يسلم ما يكال فيما يوزن وما يوزن فيما

يكال فذلك جائز * وهو مثل ان يسلم رجل الى رجل حنطة
اوغيرها مما يكال * على نحاس اوغيره مما يوزن * ياخذه منه
لاجل يسميه * في مكان يقبضه فيه * فهذا مرخص فيه وما
لا بأس به * واكثر السلم في البلاد الايمانية يقع على الوجه
الذي لا يحل فينبغي لمن يكون قد استُحفِظ امر جماعة
المؤمنين * ممن يكون له تفقه في الدين * خاصة لاهل
الطيافة في القرى من اهل البصيرة والمعرفة بمعالم الفقه
المبين * ان يعرفوا من كان يسلم السلم الذي لا يحل انه لا يحل
له * ويردوه الى الحق في ذلك والصحيح الذي يحل *
فيسلم من خلاف الشرع الذي فيه ركوب الاثم * وقد يحل
هذا السلم بوجه * وذلك يبيع عشرة امنان من الحنطة
ممن جاءه يطلبها * على ان يعطيه للاجل ضعفها اوما
اصطلحا عليه * فيبيعها منه بثوب اوشئ حاضر فيقبضها
منه بما دفع اليه من الثواب اوغيره * ثم يسلم الثوب الذي
قبضه اليه * على عشرين منا من الحنطة ياخذها منه لاجل

يسميه * فاذا حل الاجل دفع اليه ما اسلم اليه فيه * فيعرفون
من يسلم بهذا الوجه الجائز عليه السلم * ويحملونه على العمل
به ان شاء ليسلم مما فيه ياثم * ثم ان السلم * لا يجوز فيما لا
يبقى كاللحم والفاكهة وغير ذلك مما هو مذكور في الدعائم *
فينبغي للمؤمن ان يحتاط ما امكنه من ركوب المنهي عنه
فيما يبيع ويشتري * ويلزمه ان يسال ولي امره الذي في
موضعه عن الحلال والحرام * ومسائل الفقه والاحكام *
ثم يتجر ولا حرج عليه ولا عاب * ويكون ممن يرجى له
اجر وثواب * ثم ذكر الرهن قال الله تعالى يا ايها الذين آمنوا
اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه * الى قوله فان
لم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة * فسمي الرهان مقبوضة * و
اذا لم يكن الرهن مقبوضا فليس الرهن برهن حتى يقبض *
ولا باس برهن الدور والرباع * وغيرها من الحلي والمتاع * اذا
كان كله مقبوضا عند المرتهن * ولا ينتفع بالشيء المرهون *
وانتفاع المرتهن بما عنده من الرهن غير جائز له ولا حلال *

وكثيرا ما ترتهنون الرهان ثم تنتفعون بها * وذلك انه يرهن منكم من يرهن دارا له عند من يستدين دينا منه * فينتفع الذي قبض الدار رهنا عنده بها * بانه يسكنها سكونا يرى انه لا بأس عليه به * او يكريها من غيره فياخذ كراها ويصرفه في حاجته يرى انه حل له فهذا لا يحل للمرتهن * وعليه ان سكنها ان يحسب كراها ويدفعه الى من رهنها عنده * وكذلك اذا اكراها من غيره فان الحاصل من كراها للراهن يدفعه اليه * الا ان يكون قد اخذ الدار ببيع خيار * وهو ان يبيع منه على شرط انه ان وجد ثمنها رده اليه واخذ داره التي باعها منه وهو مذكور في كتاب الدعائم * فله ان يسكنها وينتفع بها وان يكريها من غيره ان شاء ويصرف كراها لنفسه * الى ان يؤدي اليه البائع ما عليه من الثمن الذي باع فيه داره منه بيع خيار * وكذلك يجري الحكم في غير الدور من الاشياء المرهونة * كالحلي والمتاع والثياب وغيرها مما يرهنه الراهنون * انه لا ينتفع بشئ منها المرتهنون * فاعلموا

هذا واعملوا به * اعانكم الله على العمل بما تعلمون * وهداكم
لما يرضيه فيما تعملون * (فصل) وقال ايضا في بعض
رسائله اكرمه الله بقصوى كرامته * واسعفنا برجوى
شفاعته * قيل ينبغى لكل مؤمن ان يكون له اربعة
جواهر اولها جاوهر الايمان بالله تعالى والثاني جوهر
العقل والثالث جوهر الحياء والرابع جوهر العمل الصالح
ولكل جوهر سارق فسارق الايمان بالله الحسد وسارق
العقل الغضب وسارق الحياء الطمع وسارق العمل الصالح الغيبة
النميمة * فينبغي له ان يكون من هؤلاء السرقة على حذر *
(فصل) معشر المؤمنين اسبغ الله عليكم نعمه باطنة وظاهرة *
وجعلكم ممن احسن اتباع العترة الطاهرة * قد نزل عليكم من
شهركم هذا شهر رمضان ضيف كريم فاستقبلوه با حسن
اكرام * واكملوا بتصويم جوارحكم كلها فرض صيامه * ولا
تغفلوا عن مندوب قيامه * فكم من صائم لم يصمه ابدا * وكم
من قائم لم يقمه ابدا * اولئك قوم فارقوا بمفارقة دعوة الحق

للهدى جددا * واصبحوا باتباع ائمة الضلال شيعا ابددا *
فلن يمدهم ربهم من حوله وقوته ابدا مددا * ايها الاخوان
ان شهركم مبارك شهر عظيم * شهر ينضاف الى رب رحيم * شهر
فيه ليلة القدر * وما ادراك ما ليلة القدر * ليلة القدر خير من
الف شهر * ليلة مثلت على مولاتنا الزهراء البتول الطهر *
ام ائمة الحق نجوم الهدى الزهر * المتسلسلين ابد الدهر * صلى
الله عليها وعلى ابيها * وزوجها الطاهر الذي كان لابيها في جميع
مناقبه ما خلا النبوة شبيها * وعلى الائمة الطاهرين من بنيها *
(ولنسطر) ههنا ما جاء عن صاحب الرتبة السلسلية * وسحاب
الفيوض الازلية * مولانا المؤيد الشيرازي اعلى الله قدسه *
ورزقنا شفاعته وانسه * واسرى الينا دائما بركاته السنية *
قال قس * (وقال اعلى الله قدسه معشر المؤمنين) جعلكم الله
ممن مرن على الحمد لله رب العالمين اسانه * وتساوى في ولاء
اولياء الله اسراره واعلانه * ولا تغفلوا عن ليالي العشر الاخير
من الشهر * وفيها ترجى ليلة القدر * واحيوها بالتهجد تلاوة

الذكر * وادوا فطرتكم التي هي زكوة رؤسكم فموضوعها ان
تؤدى قبل الفطر * اعمروا رحمكم الله صور نفوسكم بصالح
العمل والعلم في زمرة العمار * فها هي اعماركم الطبيعية على شفا
جرف هار * انتبهوا انتباهة الطمانينة من قبل العلم والسكون *
من قبل ان ينبهكم رجفات المنون * وتزودوا ما دامت بايديكم
ملكة التزود * امام ان تعصف شمل ملكتكم عاصفات
التبدد * (وقال اعلى الله قدسه) معشر المؤمنين جعلكم الله
ممن استنار بنور الايمان جوهره * ففاز في مقامات الصالحين
اثره * اكرموا مثوى شهركم هذا العظيم * وقوموا انفوسكم
فيه كل التقويم * وقوموا بفرض دينكم القويم * وصوموا
جوارحكم عن المآثم * وزموها عن المحارم * ولا تقتصروا على
سغب البطون * وابحثوا عن سر الحكمة فيه المكنون * و
اعمروا مناسك العمل والعلم * وتميزوا عن العمي والصم البكم *
ايها الناس ما وجه الرضى بالحيوة الدنياوية وزمانها عليكم
غضوب * واستمتاعكم بما كلها ومشاربها والردى لكم اكول

وشروب * فاماو لات حين مناص * فتعلقوا في ارواحكم بعقدة خلاص * فزعامن رق الطبائع والافلاك * الى عتق مجاورة الاملاك * الذين ايدي الطبائع في الاستحالة عنهم مغلولة * وشوكتهم دون جرحهم مفلولة * (وقال اعلى الله قدسه) جعلكم الله ايها المؤمنون ممن اخاصهم بخالصة ذكرى الدار * وحشرهم مع عباده المصطفين الاخيار * ان شهر رمضان طنب فيكم خيامه * وظلل عليكم غمامه * ليسعد به من كان سعيدا * وقام فيكم بمناسك العبادة صوما وعيدا * فصوموا ايامه وقوفا عن المشارب والمطاعم * وصوموا جوارحكم كفاعن المحارم والمآثم * ليكون الصوم ناظما منكم لشمل الاسماع والابصار * وسالكا بكم في شعب المتقين الذين لهم عقبى الدار * واذكروا نعمة الله عليكم ان جعلكم بصوم امام من آل محمد صائمين * وبافطاره مفطرين * وابعدكم من جملة من اتخذ الهه هواه فكان من المفرطين ام من المقصرين * فانتم ممن كان يصوم بصوم رسول الله صلع ويفطر بافطاره * ومخالفوكم فوضى لاقدوة

لهم في دينهم يقتفون لآثاره * ويستضيئون بانواره * لانهم وقفوا عن اتباع الدليل * المخرج لهم من ظلمات تيه الضلال والتضاليل * قد زين لهم الشيطان في اتباع الهوى اعمالهم * ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم * ولنوشح رسالتنا بقصيدة في نعت آل محمد الطاهرين الممدوحين في القران العظيم * وآيات الذكر الحكيم * نظمها عبدهم المخلص لمودتهم * الممحض لمحبتهم * الملازم لخدمة عالي سدتهم * المعتصم بعروتهم * القائم بامر دعوتهم * الذاب بحولهم وقوتهم عن حوزتهم *

يا آل طه وياسين وحاميم
تقبلوا سجداتي مع تسليمي *
حييتكم عارفا ان الملائك ان
زارتكم لم تزر الا بتعظيم *
جدكم سيد الرسل الكرام ومن

ببعثه ختموا محمود تختيم ۞

صلى بهم ليلة الاسراء اجمع اذ

خصصه ربه منهم بتقديم ۞

لولاكم لم تبن احكام شرعته

البيضاء من كل تحليل وتحريم ۞

ابوكم من تلا في جبرئيل اذا

كان تعالي بتلقين و تعليم ۞

فكان جبرئيل اذ ما جاء قام له

مؤديا حق تعظيم و تكريم ۞

لله من ملك بالله متحد

وبالعلي الحكيم الفرد موسوم ۞

لله من احد لله من صمد

حي به كل شيئ حي قيوم ۞

ناد عليا تجده مصر خافلكم

جلى اسمه غم مهموم ومغموم ۞

وكم لؤال غوال في بحار هدى
من خطب لعلي او اكاليم ❁
وامكم فاطم الزهراء سيدة
النسآء قد طهرت من كل تأثيم ❁
وليلة القدر تمثيل لها وبها
العباد مابين مرحوم ومحروم ❁
انتم تداركتم ذا النون يونس اذ
ناداكم وهو فيه اي مكظوم ❁
اكرم بهم من مناجيح جحاجحة
غر كرام بهاليل لهاميم ❁
لهم هيا كل قدس في قوالب من
نور تجالل عن اعراض تجسيم ❁
بشرى لشيعتهم جنات عدنهم
قد قسمت لهم في يوم تقسيم ❁
يسقون كاس رحيق في بحابجها *

ختامه المسك ممزوجا بتسنيم ❁
وسوف يصلى العدى نار الجحيم غدا
ويطعمون بغسلين وزقوم ❁
اثنى الاله عليهم في القران فمن ❁
يطيق يثني بمنثور ومنظوم ❁
من قاسهم بسواهم في فضائلهم
فانما قاس موجودا بمعدوم ❁
خصوا المسيح باحياء الرمام كما
خصوا الكليم ابن عمران بتكليم ❁
هم هم كلمات الله ربهم
بهم عفى الله قدما ذنب تيخوم ❁
ان تخلو الارض دابا من امام هدى
من اهل بيت رسول الله معصوم ❁
منهم ابو قاسم ياسر كنيته
غدى عن الخلق طرا اني مكتوم ❁

لما اختفوا نصبوا غر الدعاة لكي
يرقوا نفوس الورى خير السلاليم ۞

من كل داع لرب العصر مؤتمن
مؤيد بزمام النور مزموم ۞

من امر بالمعالي اهل دعوته
ناه لهم دائما عن كل مذموم ۞

على التقي اسسوا بنيان امرهم
فليس بنيانهم يوما بمهدوم ۞

ياصاحب العصر مولى الخلق من خدمت
غر الملائك منه خير مخدوم ۞

اسعف مآرب قلبي كلها فلقد
شددت نحوك مولانا حيازيمي ۞

ياليت يظهر رب العصر طلعته
ويملأ الارض عدلا كل اقليم ۞

ياليت ياذن لي مولى الخلائق في

حجي الى بيته العالى و تيميمي ❁

اني انا ناقص علما كذا عملا

ارجوبكم يابني الزهراء تتميمي ❁

صلى الاله على طه و عترته

ما تليت سور السبع الحواميم ❁

ولننشد قصيدة اخرى نظمها مملوك ال محمد الطاهرين في مدح مواليه وائمته * في عصر ولي نعمته * مولانا بدر الهدى والدين * اعلى الله قدسه في اعلى عليين *

آل طه المرضى خيرة الخير * وامان الانام من الغير

هم مصاص المصاص وهم زبد * الخلق طرا من البدو والحضر

فمحلهم من بني آدم * كاليواقيت من سائر الحجر

حجب الله من قد تجلى بهم * للبصائر حقا وللبصر

شانهم شان ذي العرش سبحانه * من يرد ان يحيط به يحر

صفوة الله صفاهم ربهم * من جميع الشوائب والكدر

لايقاسون بالناس طرا كما * لايقاس الدراري بالمدر

كم وكم نشر الله فضلهم * في مطاوي الحواميم والزمر
انما الناس من عرفوا حقهم * من سواهم فكا الشاء والبقر
اهل بيت رفيع المنائر في * هاشم لهم المدح من مضر
قد على جدهم اذا اتى جدهم * احمد المصطفى سيد النذر
قمر من بني هاشم من له * القمر انشق في ليلة القمر
وابوهم علي له رتبة * تتعالى عن الوهم والفكر
اول اخر باطن ظاهر * مثل ماقداتى عنه في الخبر
عقل كل تجلى به فارى * باهرات المعاجز والقدر
جدهم وابوهم هما افضل * الخلق طرا وهم افضل العتر
كم وكم كشفوا كرب ذي كربة * ولكم يسروا عسر ذي عسر
قد عفى الله عن آدم بهم * اذ تناول من ذلك الشجر
ونجي الاله نجى بهم * اذ طغى الماء من ذلك الخطر
وعلى جدهم ابرهيم بهم * بردت نار اعدائه الكفر
والكليم ابن عمران تكليمه * كان منهم بواسطة الخضر
والمسيح ابن مريم احي بهم * رمما كنّ في عفر الحفر

انما المجرمون الاولى اضمروا * بغضهم في ضلال و في سعر
انما المتقون الاولى اخلصوا * حبهم في جنان و في نهر
منهم الطيب الطهر زبدة من * قد مضى من ابوة الغرر
فلعقد الامامة هم درر * و ابو قاسم درة الدرر
ماخلت لاولن تخلو الارض من * قائم منهم دائم العصر
لايزالو ما بين مشتهر * ظاهر فى الانام و مستتر
حبكم يا بني المصطفى عدتي * في معادي وكنزي ومدخري
انتم موئلي انتم معقلي * انتم عصمتي انتم وزري
انما مدحكم مفخر و هدى * ما سواه فنوع من الهذر
ان نائبكم بدر دين الهدى * بنيا بتكم لامراء حري
نوره يا مواليـنا مشرق * في ظلام من الستر معتكر
هو قطب تدور عليه رحى * دعوة الحق لولاه لم تدر
نور مقتبس غوث مصطرخ * غيث منتجع عون منتصر
علمه حلمه عزمه حزمه * في رياض المكارم كالزهر
ذو عزائم ينفذها حزمه * حيث ينبو شبا الصارم الذكر

ذو مفاخر لا ينتهي عشرها * لو تعد ولا عشر العشر
انما فخره اي منتظم * مثل ما جوده اي منتثر
انما صدره البحر في قعره * من علوم الهدى درر الصور
ان مستوره قدسي وان * كان منظوره صورة البشر
يا له من همام نه ندس * حائز غرر المكرمات سري
قدوة المقتدين به يقتدى * في الخلال الشريفة والسير
ان يؤمله ذو امل يعطه * فوق ما يتمنى ويعتذر
من يناصبه فليتبوأ له * مقعدا مخزيا في لظى سقر
ليهناء بميلاده وليدم * في حدائق عافية خضر
لم يزل بدر دين الهدى لائحا * ما يلوح سنا الانجم الزهر
والصلوة على المصطفى وعلى * اله ما انهمى المزن بالمطر

ولننشد قصيدة اخرى * هي بان ننشدا حق واحرى * نظمها مملوك ال محمد الموالي الغر * في نعت امام العصر * ولي الفتح والنصر * مولانا الطيب الطهر * يوم ميلاده الشريف الزاهر كانجم الزهر * صلوات الله عليه تترى ابد الدهر *

يوم شريف واضح الفخر * يزهو بمولد صاحب العصر

مولى الانام الطيب العلم * الهادي سليل الآمر الطهر

من جده المختار احمد ن الطهر * المبشر سيد النذر

طه الذي لباه منتصفا * بدر الدجى في ليلة البدر

و المرتضى الكرار والده * فيه اتى يوفون با لنذر

ردت له شمس الضحى فقضى * في و قتها مكتوبة العصر

من امه الزهراء فاطمة * دلت عليها ليلة القدر

يا حادي العشرين من ورث * العلياء من آبائه الغر

هم اهل بيت الوحي كم مدح * فيهم اتت في محكم الذكر

هم سر رب الخلق اذ خلق * الاكوان يا لله من سر

هم صفوة الاكوار هم زبد * الادوار منهم بهجة الدهر

كانوا ولا لوح ولا قلم * في عالم الا بداع و الامر

هم عدتي في شدتي و هم * غوثي لدى الجلى وهم ذخري

با بي وامي نجل فاطمة * خير الورى با ديه والحضر

الطيب الطهر المطيب ذو * العمرين من كشف ومن ستر

نشو نشا في حجر موجده * لله من نشوو من حجر
رضع لدر الوحي يا لهما * من مرضَع طهر ومن در
الجنة الخضراء دعوته * انهار علم تحتها تجري
قد زانها نوابه فغدت * از ها رها مفترة الثغر
هم شيدوا اركانها فغدت * محروسة ممنوعة الثغر
هم انجم زُهر بافق هدى * يا حبذا من انجم زهر
هم زَهر روض الدين طاب لهم * نشر فيا لله من زهر
يا رحمة الرحمن يا علم * الايمان معنى الركن والحجر
يا ابن النبي و يا ابن فاطمة * يا كاشف الكربات والضر
ذا عبدك الراجي لعفوك عن * عثراته في السرو الجهر
اسبل على هفواته كرما * مولاي ذيل العفو و الغفر
ذا عبدك اللاجي اليك اتى * مستوهبا للفتح و النصر
فامدني با لعون منك و با * لتائيد والتمكين في امري
يسرا يا ابن المصطفى امري * واشرح لما حملتني صدري
مولاي اسرالي سارية * من فيض قدس دائما تسري

العبد هذا ذاكرلك يا * مولى الورى فاخصصه بالذكر
حبك يامولاي حسبي في * ديني وفي الدنيا وفي الحشر
مدح ابن طه المصطفى امد * لاينتهي بالنظم والنثر
صلى عليه الهنا ابدا * ما بارق في افقه يشري

ولننشد قصيدة التجاء فيها مملوك آل محمد الطاهرين الى الداعى الاجل الاوحد منبع البركات الازلية * حاتم الخيرات السنية * خضم المكرمات القدسية * اكرمه الله في دار القدس بقصوى كرامته * واسعفنا برجوى شفاعته * نظمها في عصرولي نعمته * المفوض اليه امر دعوته * المنير انارة بدر التمام * في جنح الظلام * اعلي الله قدسه في دار السلام *

نسيم الصبا يمم ذرى حاتم الجدوى
خضم الندى معطي المنى مسعف الرجوى ❁
وبلغ تحياتي اليه معفرا
لخدك ذلا في ثرى ذلك المثوى ❁

فهاهو شمش فى دعاة جحاجح
اقامتهم فى الستر مولاتينا اروى ❁

وكم مكرمات زاهرات لحاتم
وكم معجزات باهرات له تروى ❁

فكم اكمه ابرى وكم ابرص شفى
وكم ميت احيي وكم ظمئي روى ❁

فما حاتم الا ملاذ لـلائذ
ولا هو الا كاشف الضر والبلوى ❁

فيا ايها المكروب لذ بجنابه
تجده مزيلا عنك مالك من شكوى ❁

وليس يساوي حاتم الخير ضده
وهل بالحصا الملقاة لؤلؤة تسوى ❁

وحيد عزيز الند والمثل قلما
يرى مثله بين الاولى ولدت حوى ❁

حوى من صفات الحمد والفخر والعلى

كرائم عزت ان تنال وان تحوى ❁
وكم بث من علم الحقائق موضحا
لاهل النهى ما كان فيها من الفحوى ❁
اتى مشبها للاشتر النخعي في
سطاه وللنعمان في الفقه و الفتوى ❁
وبين فضل المرتضى الطهر مظهرا
مثالب ضد بزه الملك با الطغوى ❁
لاتباعه في جنة الخلد مرتقى
واضداده في قعر هاوية مهوى ❁
به انهد بنيان الضلال كما به
على علم الايمان والرشد و التقوى ❁
اتى قمرا في حسنه و علائه
وفي علمه بحرا و في حلمه رضوى ❁
اغثني اغثني ياصفي امامنا
وياحاتم العليا وياحاتم الجدوى ❁

فشفعه فينا يا الهي واستجب
بحرمته يا ذا الجلال لنا الدعوى ❁
وطول بقاء البدر فينا فانه
لبرهان دين الله برهانه الاقوى ❁
وها هو هادٍ للورى نهج رشدهم
ولا من هدى النهج السوي كمن اغوى ❁
مليك به ندس خيام علائه
مطنبة فوق السماكين والعوى ❁
فابقاه رب العرش في كل نعمة
واعدائه بالنار جبهتهم تكوى ❁
وصلى على طه وعترته الاولى
هم النعمة العظمى هم الغاية القصوى ❁

ولنختم بحمد لرب رحيم * رؤف غفور حليم * رب معبود * مبدع لخلقه من عدم غير موجود * ومفيض عليهم فيض كرم وجود * وبصلواته على حبيبه خير حبيب * محمد نبيه

خير رسول تحير في عظيم منزلته عقل كل لبيب * وعلى وصيه
علي جلت عظمته * وجمت بركته * وهو منه كضوء من
ضوء وهو حسنته * منزلته ربوبية * تثني عليه زمر قدسية
كروبية * وعلى شريفة عرسه وحبيبة نفسه بضعة رسوله *
ومنتهى بغيته وسوله * سليمانه وبتوله * وعلى سبطين له
طهرين * من بحره نهرين * ومن روضه زهرين * وعلى ذرية
حسينه متمي دينه * ومؤدي دينه * بررة متقين * شموس
صدق وبدور يقين * وعلى طيبهم تقدس من طيب * وصيب
بركتهم بورك من صيب * وعلى ولده وبهجة خلده * وفلذة
كبده * ولي عصري * وكفيل فتحي ونصري * مولى لم يغب
على غيبته * بتسلسل حدوده وظهور دعوته * وسلم عليهم
اجمعين * سلاما متصلا الى يوم الدين * وحسبنا الله ونعم

الوكيل * ونعم المولى ونعم النصير * ولا حول ولا قوة الا بالله

العلي العظيم * انجزت الرسالة في اواسط شهر رمضان

المعظم * سنة الف وثلث مائة وست واربعين

من الهجرة المباركة المصطفوية *

سلام الله على مهاجرها النبي

المصطفى * وعلى آله عباد الله

المصطفين *

هذه مخصوصة للفرقة الداؤدية

Printed by C. Wollen, at the
British India Press, Mazgaon, Bombay, and
Published by His Holiness Sayedna Taher Saifuddin Saheb,
SURAT.